

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العالي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

الإذاعة ودورها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات

الإذاعة المحلية لقسنطينة نموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص: تكنولوجيا جديدة و أنظمة المعلومات

تحت اشراف:

من اعداد الطالبين :

أ.د. بطوش كمال

رديمي وسيمة

بوعباد سعيدة

لجنة المناقشة :

أ.د. بطوش كمال مشرفا و مقررا

د.غانم نذير مناقشا

السنة الجامعية: 2010*2011

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العالي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

الإذاعة ودورها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات

الإذاعة المحلية لقسنطينة نموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات

تخصص: تكنولوجيا جديدة و أنظمة المعلومات

تحت إشراف:

من إعداد الطالبين :

أ.د. بطوش كمال

رديمي وسيمة

بوعياذ سعيدة

لجنة المناقشة :

أ.د. بطوش كمال مشرفا و مقورا

د. خانو نذير مناقشا

السنة الجامعية: 2010*2011

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سر و سرير

بكل شرف و بكل فخر نتقدم إلى من كان لنا نعم المشرف.

إليك سيدي المحترم البروفيسور : بطوش كمال

نتقدم بخالص عبارات الشكر و التقدير راجين من المولى عز وجل

ان يبقيك دائما السند القوي و الدعم المتين لجميع الطلبة الذين يستفيدون

كثيرا بفضل توجيهاتكم الرشيدة و أفكاركم النيرة .

فشكرا لك استاذنا ألف شكر عرفانا

و تقديرا

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا دون استثناء على مجهوداتهم القيمة

و النبيلة فهم الذين بمعلوماتهم نتثقف و نرقى و بإرشادهم نقوم أخطاءنا

و بنور علمهم تخرج النفس من ظلمة الجهل

إلى نور العلم .

رديمي وسيمة

بوعياذ سعيدة

اهداء

إلى الذين قال فيهما الرحمان :و بالوالدين إحسانا.....

صدق الله العظيم

إلى اللذين لو عشت العمرين لما أوفيتهما حقهما وحبهما

إلى الذين سيبقيان الأمل الذي أعيش من اجله والحب الذي أحیی به

إلى سندي القويين رمز الحنان والعطاء معنى الحب مركز الأمان مصدر الإرادة دافعي الى التقدم اخذين بي الى النجاح.

أصدقائي في حياتي اليومية أساتذتي في حياتي الدراسية

والديا العزيزين أطال الله في عمرهما

أمي ماذا عسايا أقول وكل الكلمات بالوجود تعجز عن وصف حبك بقلبي و
جهدك في مساندتي و وقوفك الى جانبي .كيف و انت امي و معلمتي التي
تتلمذت على يدها طيلت الست سنوات من التعليم الابتدائي ماذا أقول وكيف
أوفيكى حقا؟

أبي لطالما و مازلت يدي اليمنى في كل أعمالى رقيبى في كافة خطواتى و
الدافع بها إلى الأمام. أوفى الأصدقاء ، نعم الأخ و أروع الآباء أنت. اقرب منك
إلى قلبى لا يكون و بعدك أنت أنا من أكون؟

إخوتى

ريم اعز إنسانة على قلبى ارق قلب ينبض حنان ،دفاء و عطاء تفضلت به لى
ولجميع طلبتها خاصة من هم بدفعة التخرج من معهد فندقه و سياحة بالطارف.

حظرات :احمد بدر الدين الطفل المدلل و الأخ الحنون و الرجل الوسيم

وأتمنى له دوام التألق في السلك العسكري

محمد خير الدين الطالب المجتهد و الأخ الطيوب المحبوب عند الجميع

وجدان حبيبة قلبي و نور عيني و بسمة بيتنا

إلى زوجي عدلان إهداء خاص لدعمه لي طيلة مشواري الدراسي و تشجيعه
الدائم

روضة صديقتي الحلوة أختي التي لم تلتها أمي رفيقة دربي ، سعادة حياتي و
راحة قلبي

سعيدة صديقتي العنيدة رفيقة مشواري الدراسي طيلة خمس سنوات

إلى كافة عائلة رديمي خاصة جدي و جدتي اللذان بفضل دعائهما ارتقيت من
نجاح إلى نجاح

اخص بالذكر عائلة بوراوي خاصة جدتي حورية خالتي جمعة و خالي جلال

إلى كافة عائلة زوجي زماري و خاصة ماما ربيحة و بابا لعبيد و الكتكوت
سيفو

أدام الله محبتكم في قلبي و وجودكم في حياتي

وسيمة

إهداء

الحمد لله العلي القدير الذي نشكره شكر عبد فقير معترف بالتقصير ، كما لا يسعني في هذا المقام الجليل إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى اللذان وهباني الحياة و كنا لي نعم السند و نعم النصير ، إلى أبي العزيز الذي لم يبخل يوماً علينا بتوجيهاته و إرشاداته ،

إلى أمي الغالية التي سهرت الليالي لراحتنا و تعبت لترانا في أعلى مراتب العلم فألف تحية لكما ملؤها الحب و التقدير و الاحترام و أسأل الله عز و جل أن يحفظهما لنا و يمنحهما الصحة و العافية .

إلى أختي الغالية فائزة التي ساندتني و آزرته في كل خطوة خطوتها ، إلى إخوتي الأعزاء وليد ، فتحي ، أسامة الذين أشكرهم على دعمهم الكبير ، ولا أنسى جدتي الكريمة التي لم تبخل علينا بدعواتها لنا بالنجاح و الخير و الصلاح

.

إلى أختي و صديقي ورفيقة دربي و سيمة رديمي التي أشكرها على كل ما بذلته من جهد معي حتى يتم انجاز هذا العمل كما أشكرها على صبرها وتفهمها و أتمنى لها دوام النجاح و التألق .

سعيدة

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر و تقدير
	الإهداء
11	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
14	1_1 إشكالية الدراسة
15	1_2 تساؤلات الدراسة
15	1_3 فرضيات الدراسة
16	1_4 أهمية الدراسة
16	1_5 دوافع الدراسة
17	1_6 أهداف الدراسة
18	1_7 ضبط المصطلحات و المفاهيم
23	1_8 الدراسات السابقة
	2_ الإطار الميداني للدراسة
24	1.2_1 مجالات الدراسة
24	2.2_2 منهج الدراسة
25	3.2_ أدوات جمع البيانات
26	4.2_ عينة الدراسة
	الفصل الثاني :
30	1_ الإذاعة المحلية بالجزائر
31	2_ الإذاعة المحلية لمدينة قسنطينة
31	1.2_ نشاتها و مقرها
32	2.2_ تسميتها
32	3.2_ الخدمات المتاحة من قبل إذاعة قسنطينة المحلية
35	4.2_ مصالح إذاعة قسنطينة المحلية.
	الفصل الثالث: الشبكة البرمجية و موقع ثقافة المعلومات بداخلها
41	1_ الشبكة البرمجية و البرنامج الإذاعي
41	1.1_ تعريف الشبكة البرمجية
41	2.1_ تعريف البرنامج الإذاعي
42	3.1_ أنواع البرنامج الإذاعي

44	4.1 معايير البرنامج الإذاعي
46	2_ البرامج ذات الاهتمام بثقافة المعلومات
46	2.1 بطاقة فنية للبرامج المساهمة في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات
47	3.1 البرامج التفاعلية داخل شبكة اذاعة قسنطينة
49	3 التفاعلية داخل البرامج ذات الاهتمام بثقافة المعلومات
49	1.3 الدور الفاعل للإذاعة في المجتمع
51	2.3 وسائل الاتصال التفاعلي
	الفصل الرابع : الاهتمام بثقافة المعلومات من خلال البرامج الإذاعية
56	1. المواضيع التفاعلية داخل الشبكة البرمجية
58	2. فئات المهتمين بالبرامج الثقافية التفاعلية داخل شبكة برامج اذاعة قسنطينة
68	3. قياس فئات المستمعين للبرامج التفاعلية المساهمة في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات
82	النتائج العامة للدراسة
83	النتائج في ضوء الفرضيات
84	الاقتراحات و الحلول
85	خاتمة
87	الملخص
88	قائمة المراجع
92	الملاحق

المقدمة

إن الكثير من الدارسين والباحثين يعترفون بأننا في عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بكل معنى الكلمة ،لذلك كان الإعلام و الاتصال موضوعا تتعاضم أهميته بتعاضم الدور الذي يلعبه في حياة الأفراد و المجتمعات حتى أصبح جزءا أساسيا في حياتنا اليومية فكان دوره فعالا و مؤثرا في تشكيل حياة الإنسان و كيانه و بيئته عبر مراحل تطوره بداية بظهور اللغة التي اعتبرت آنذاك ثورة كبيرة في تاريخ الإنسان مرورا بظهور الطباعة وما تبعه من تطورات تكنولوجية في مختلف الوسائل فبعد ما كانت الوسائل في العصور القديمة جد بسيطة رسوم،موسيقى،..أصبحت الآن متطورة كتب،سينما إذاعة،أقمار صناعية، مع التطور السريع الذي يشهده العالم في مجال وسائل الاتصال والتي تتفاوت فيما بينها في الدور و التأثير وقع اهتمامنا على إحدى هذه الوسائل وهي الإذاعة و مع ظهور التطور في انتقال المعلومات الذي عرف على جميع الأصعدة ;و أصبح يميز وسائل الإعلام و الاتصال فقد ظهرت مؤخرا الإذاعات المحلية كوسيلة إعلامية تحاول أداء الدور المنوط بالوسيلة الإعلامية العادية و هو تنمية اهتمام جمهورها المحلي بثقافة المعلومات ومنه تثقيفه وترقية مستواه الثقافي ، لهذه الأسباب أصبحنا نحاول جاهدين دراسة مساهمة الإذاعة المحلية بقسنطينة على وجه الخصوص في تنمية اهتمام جمهورها المحلي بثقافة المعلومات من خلال البرامج المقدمة من جهة ومن منظور المستمعين لها من جهة أخرى.

وقد قسم البحث إلى أربعة فصول :

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة و الذي تحدثنا فيه عن إشكالية الدراسة و فرضياتها عرفانا بأهمية الموضوع و أسباب اختيارنا له،والأهداف المرجوة من هذه الدراسة كذلك المفاهيم الأساسية للدراسة و النهج المعتمد ،و تعرفنا على عينة الدراسة و الأدوات المستعملة لجمع البيانات فضلا عن التعريف بمجالات الدراسة و كذا الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة الذي أوقعنا الضوء فيه على إذاعة سيرتا المحلية لمدينة قسنطينة بصفة خاصة من اجل التعريف بها كمجال بحث في هذه الدراسة

أما الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الحديث عن الشبكة البراميجية و البرنامج الإذاعي ،أنواعه ،معاييرته ثم تحدثنا عن البرامج الإذاعية المساهمة في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات .كما تحدثنا عن الدور الفاعل للإذاعة في المجتمع

و أخيرا الفصل الرابع والذي قمنا من خلاله بدراسة درجة الاهتمام بثقافة المعلومات من خلال البرامج الإذاعية داخل الشبكة البرامجية لإذاعة قسنطينة ومنه مدى مساهمة البرامج التفاعلية في تحقيق هذا الهدف و عليه تم قياس فئات المهتمين ثم قياس مدى الاستماع لهذه البرامج التفاعلية. وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج و التوصيات

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل الدراسة المنهجية متضمنة ثلاث عناصر ، أولهما أساسيات الموضوع من أهمية وأهداف وأسباب الاختيار وإشكالية وفرضيات البحث والدراسات السابقة. في حين أن الثاني سنتحدث فيه عن إجراءات الدراسة المتمثلة في المنهج المتبع وأدوات تجميع البيانات وحدود الدراسة. أما العنصر الثالث سنضبط من خلاله مصطلحات الدراسة بإعطاء شروح وتعريفات لهذه المفاهيم،

1_ أساسيات البحث : وسنتناول من خلال هذا العنصر ما يلي:

1.1 إشكالية الدراسة :

لقد عرفت وسائل الإعلام والاتصال تطور كبيرا و مسارعا عبر العصور المختلفة فمن الاتصال الشخصي المباشر إلى الاتصال الجماهيري الذي يستهدف جمهورا متعدد الخصائص والصفات ومن بين هذه الوسائل الجماهيرية هناك الصحف، الإذاعة والتلفزيون والتي تساهم بدور كبير في توعية المجتمع وتنقيفه من ناحية والتسلية و الترويح عنه من ناحية أخرى ولكل وسيلة من الوسائل السابقة الذكر طريقتها الخاصة في الوصول إلى جمهورها فالصحف تعتمد على الكتابة المرفقة بالصورة الساكنة في نقل رسالتها الإعلامية نحو جمهورها المستهدف، أما الإذاعة فإنها تعتمد على الكلمة المنطوقة المرفقة بالرنات الموسيقية أحيانا والتي تحاول من خلالها جذب اكبر عدد ممكن من المستمعين. أما التلفزيون فإنه يعتمد على الصورة والصوت معا للتأثير على الجمهور المشاهد والذي غالبا ما يجد ضالته في برامجه.

تعتبر الإذاعة كمركز لاهتمامنا في هذا البحث ذات خاصية قوية وهي نقل المعلومات من مكان إلى آخر وفي ظرف زمني قصير وبوسيلة سهلة الحمل وبأي مكان كما تتميز المادة المذاعة بإمكانية تسجيلها وإذاعتها عدة مرات كما تخاطب فئات الجماهير وتنقل لهم الثقافة والعلوم والأخبار والفنون . ومن ثمة كان التساؤل الرئيسي والمحوري لدراستنا كما يلي:

ما هو الدور الذي تلعبه إذاعة سيرتا في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات

لدى الفرد؟

2.1 تساؤلات الدراسة:

تعد تساؤلات الدراسة النقطة الأساسية في الدراسات و البحوث العلمية ، و على ضوء هذه التساؤلات يتم وضع فرضيات كتحليل للتساؤل الرئيسي ، و تبسيط هذا الأخير إلى أسئلة فرعية تساعد على تحليل اشكالية البحث من جهة و يتم الإجابة عنها

في هذه الدراسة . و تتمثل هذه التساؤلات في :

- إلى أي مدى تخدم برامج الإذاعة ال محلية لقسنطينة المجتمع في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات لدى الفرد؟

- ما هي درجة اعتماد المستمعين على الإذاعة لتنمية ثقافتهم ؟

3.1 فرضيات الدراسة

إن فرضيات البحث عنصر له كيانه داخل البحث لاعتبارها نوعا من التفسير المؤقت الذي يستعين به الباحث في تفسير موضوع معين تسمح بوضع نتائج أولية يمكن تأكيد صحتها أو خطئها عن طريق النتائج التي توصل لها الباحث من الدراسة الميدانية و عليه فقد افترضنا ما يلي:

الفرضية الأولى: تعتبر البرامج الثقافية التفاعلية التي تبثها الإذاعة المحلية من أهم الأسباب في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات.

الفرضية الثانية: تعمل البرامج الثقافية بالإذاعة ال محلية على تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات .

الفرضية الثالثة: البرامج الثقافية لها دور فعال في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات.

4.1 أهمية الدراسة

إن التغيرات الهائلة التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة والأنظمة المتطورة في وسائل الإعلام والاتصال وداخل مراكز التعليم ومراكز الاتصال وحتى مراكز الإذاعة والتلفزيون جعل للإذاعة المحلية مكانة مرموقة ودور مهم في تفعيل العملية الاتصالية عموماً بالمعلومات ونشر الثقافات بين أفراد المجتمع المحلي خصوصاً بطريقة سهلة وبسيطة. وذلك من خلال الأدوار التي تتبناها: التثقيف، التعليم، التوجيه، الإرشاد، التسلية والترفيه، والتي تساهم في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات من خلال خدمات المعلومات الحديثة داخل المراكز الإذاعية والمرونة الواضحة التي أظهرتها من خلال نشاطاتها وهذا ما يبرز أهمية بحثنا من خلال ما أحدثه هذا الكيان الإعلامي والإذاعي داخل المجتمعات من تغيير وتأثير في الثقافات المحلية من خلال إيصال المعلومات الآنية والدقيقة إلى مجموع المستفيدين داخل هذا المجتمع المحلي بأسرع الطرق وأقل جهد وفي أي مكان وبالتحديد فأهمية بحثنا تكمن في معرفة مدى هذا التأثير داخل أفراد هذا المجتمع ومدى تفاعله مع تلك البرامج الثقافية التفاعلية داخل إذاعة سبورتا قسنطينة.

1.5 دوافع الدراسة

ومن أهم الأسباب التي تدفعنا لدراسة هذا الموضوع ومن أهم الغايات التي نطمح في الوصول لها ما يلي:

- ✓ التعرف على الوظائف الأساسية لإذاعة قسنطينة .
- ✓ التعرف بالمهام التي تقوم بها الإذاعة ومدى فعاليتها.
- ✓ إبراز دور إذاعة قسنطينة الجهوية في تنمية الاهتمام بثقافة معلومات لدى مستمعيها من مجتمعها المحلي.
- ✓ لفت انتباه مقدمي البرامج الثقافية للدور المهم الذي يقومون به ومنه تحفيزهم على تقديم الأحسن .
- ✓ معرفة حيثيات الإذاعة كقطاع إعلام واتصال مهم.
- ✓ معرفة درجة تأثير البرامج الثقافية على المستمعين.
- ✓ معرفة المشاكل التي تعاني منها إذاعة قسنطينة المحلية .
- ✓ تقديم عمل يؤهلنا لنيل شهادة الماستر

6.1 أهداف الدراسة

إن أي دراسة علمية تسعى إلى تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف من خلال الاكتشاف والتقصي و إن تسطير أهداف الدراسة تعتبر من أولى المراحل التي يقف عندها الباحث، و يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهمية ودور البرامج الإذاعية لإذاعة سيرتا لمدينة قسنطينة والتي يمكن أن تقدم خدمة إعلامية تساهم من خلالها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات لمجتمعها المحلي كما نحاول من خلال هذا البحث اكتشاف ما حققته هذه الإذاعة من أهداف في المجال الإعلامي والثقافي والدور الذي تؤديه في الإجابة على التساؤلات التي يطرحها المجتمع المحلي حول حقيقة تواصل عاداته وتقاليده وتراثه الثقافي ودرجة التغيير والتطوير فيه بما يتماشى مع سلوكيات تتلاءم مع ظروف الحياة العصرية.

كما نحاول إسقاط الضوء من خلال هذا البحث على العلاقة بين مضامين البرامج الثقافية لإذاعة سيرتا والواقع الثقافي الذي يعيشه المجتمع القسنطيني مع توقعات الاستجابة لها. ومن ثمة معرفة العوائق والصعوبات سواء منها التقنية أو المعنوية أو الظروف المحيطة التي تعترض المنتج أو المخرج أو المذيع في بناء الرسالة الإعلامية الثقافية بداية من اختيار البرنامج الثقافي وجمع المادة الأولية إلى غاية بث هذا البرنامج الثقافي وما يتخلل ذلك من صعوبات في التعامل مع خصائص الجمهور الثقافية والمضامين التراثية وطريقة بناء البرنامج الثقافي وكيفية تقديمه وردود الفعل من طرف الجمهور المستمع الذي يحكم بنجاح أو فشل البرنامج الثقافي.

1_7 مصطلحات ومفاهيم

سنعرض من خلال هذا العنصر إلى تحديد مفهوم المصطلحات التالية :

الإذاعة

لغة: إذاع، يذيع، أذع، إذاعة الخبر بمعنى نشره وأفشاه. قال تعالى: "وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به" بمعنى أظهروه ونادوا به في الناس . فالإذاعة تطلق على الدار التي تنشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي (1).

وهي أيضا تعنى بنقل الأخبار وسواها أو الإرسال الإذاعي أو الموسيقى بالطريقة الكلاسيكية والأصل اللغوي لكلمة إذاعة هي إشاعة بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذيع.

اصطلاحا: هي عبارة عن تنظيم مهيكلي في شكل وظائف وأدوار، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي، التثقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متنثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة. 1

حيث قال هتلر في كتابه "كفاحي" عن الإذاعة: "إني أعلم أن تأثير كلمة مكتوبة على الأفراد أقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها وأن كل حركة كبيرة على هذه الأرض تدين بنموها لكبار الخطباء وليس لكبار الكتاب". 2

ومن أروع ما قاله جوبلز عن الإذاعة ما يأتي: "سيعمل الراديو كمعلم يلقي الضوء على المشكلات الصعبة في الوقت الحاضر وعندما يأتي اليوم فإنه سيقوي العزائم والقلوب ويهاجم العدو في أي مكان يظهر فيه ويثمن أهداف الوطن". 3

فالإذاعة تصل غا لبها إلى أبعد ما يتصوره الخيال، و قديرة بان تبلغ أينما كانت هذه الغاية وعلى أي صورة تنشأ فهي سلاح يخاطب العقول والقلوب والنفوس ويعتمد على التوجيه والإقناع أكثر مما يعتمد على الإنذار والتهديد لها مقوماتها وفنها الخاص فالإذاعة يمكنها أن تساعد المؤسسات كوسيلة اتصال إعلامية من خلال برامج الإذاعة في الأركان المنوعة.

كما يعرف الدكتور فضيل دليو بان الإذاعة المسموعة "الراديو" بالبحث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستخدميها برباط مباشر وسريع ومن ثم فقد شاركت

¹ غريب، سيد أحمد د. علم اجتماع الإعلام والاتصال. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية. 1996. ص. 225.

² شعباني، مالك. دور الإذاعة في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. 2001-2002. ص. 09.

³ غريب، سيد أحمد. علم اجتماع الإعلام والاتصال. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية. 1996. ص. 225.

مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى بتقريب الثقافات وبتكوين الرأي العام العالمي⁴

كما تعرف الإذاعة على أنها بعث للبيان باللسان الذي يقوم على مشاركة الجمهور وإحساسه بالاقتراب الشخصي ، فضلا عن أنها تصل إلى الجماهير العريضة من الكبار والصغار والمتقنين وقليلي الحظ والثقافة والمتعلمين والأميين وهي وسيلة سريعة للنشر فهي تتفوق بذلك على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى وبذلك تنفرد الإذاعة بالسبق وألوية النشر، والأثر الأول للخبر أو الرأي لا يحى بسهولة ولفظة الإذاعة "**Broadcast**" تدل على خصائص الفن الإذاعي في النشر، إذاعة الأخبار والبرامج والأغاني والتمثيلات والموسيقى.⁵

الثقافة

الثقافة هي المعيار الذي تتحدد به هوية كل مجتمع بشري، ولا يمكننا تصور مجتمع بلا ثقافة، ولكل مرحلة من مراحل حياة المجتمع سمات ثقافية تتأثر وتؤثر في عوامل نهوضه أو تفككه، وتتواجد داخل المجتمع نفسه مجموعة من الثقافات الفرعية لتغير في السمات والمظاهر والمستويات المعيشية وطرائق الإنتاج، وبهذا فإن الثقافة الفرعية هي ثقافة قطاع مميز من المجتمع، لها جزء ومستوى مما للمجتمع من خصائص، إضافة إلى انفرادها بخصائص ذاتية، ويكتسب الفرد الثقافة من مجتمعه، ولكن بوصفه عضو في قطاع اجتماعي معين فإنه لا يحمل كل ما في ذلك المجتمع من عناصر الثقافة، ويشار إلى أن مفهوم الثقافة إلى حد اليوم لم يقر له قرار، فهو من المفاهيم أو المصطلحات الزئبقية أو العائمة، فنحن إذا حاولنا تتبع هذا المصطلح نجده يزيد على المئتين - عدا - ويختلف مفهوما لرجوعه تاريخيا لتطورات عديدة سواء من حيث مدلوله أو تعريفه الأنثروبولوجي، ولعل أكثر التعريفات انتشارا واعتمادا هو تعريف العالم الانجليزي " أدوارد تايلور " مؤسس الأنثروبولوجيا الثقافية الأوربية إذ يقول : " الثقافة أو المدنية هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة

والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وأي قدرات أو عادات يكتسبها

الإنسان كعضو في المجتمع . " 1

⁴ فضيل دليو :مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري - ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992-
⁵ مهنا، محمد نصر. في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية. الإسكندرية : المكتبة الجامعية، 2003، ص.120

ثقافة المعلومات

استعمل الكثير كلمة "ثقافة المعلومات تحت تسميات مختلفة إذ يندرج تحت مصطلح ثقافة المعلومات مصطلحات عديدة "كالثقافة المكتبية"، "مهارات المعلومات"، "المهارات المكتبية"، "الكفاءة المعلوماتية"، "التحكم في المعلومات"، "معارف في البحث الوثائقي"، "التعليم الببليوغرافي"، "استخدام الحاسبات" و "الثقافة العلمية العامة". وقد يرجع السبب

في ذلك الى انها لا تزال لدينا صعوبات في ترجمة كلمة **literacy**

حيث يسمي الأمريكيون هذا **Information literacy**

و في قاموس **legendre québécois**

في التربية ترجمت هذه الكلمة إلى **Litteracie**

أو الأمية المعلوماتية، وهي التحدث عن ثقافة المعلومات،

وأبجدية المعلومات **Alphabétisation**.

وتترجم العبارة الانجليزية **literacy**

"الفعل الذي ينتج عن تعلم يتبع تعلم القراءة". ففي أولويات ايفلا ، في فقرة "ترقية القراءة، التكوين المستمر، والقدرة على القراءة"، أضيف "القدرة على معالجة المعلومات، والقدرة على صياغة وتحليل الحاجة للمعلومات، التعرف عليها وتقييم المصادر، تحديد أماكنها، إيجاد، تنظيم

وتخزين المعلومة، ترجمتها، تحليلها، استخلاصها ونقدها والتأكد من تلبية الحاجة للمعلومة. ولفظ الثقافة المعلوماتية أوسع من القدرة على استخدام المعلومات، وهو يشتمل على معرفة أن المعلومات مهمة، ومعرفة مكانها وكيفية الحصول عليها ومعرفة كيفية تفسيرها وكيفية استخدامها وتراسلها". فلا بد من تنظير مصطلح ثقافة المعلومات خاصة أنه في مفترق طرق عدة تخصصات هي ذاتها في تطور. فثقافة المعلومات بحاجة إلى تطوير التكوين على استعمال أو على التحكم

في المعلومة بتطوير قدرات المعلومة هي في حد ذاتها بالتواصل بقدرات البحث بالمكتبة،وهذا في كل تنظيمات التعليم.

يشتمل اذن مفهوم ثقافة المعلومات كل الخطوات والتعليم الضرورية الخاصة باستعمال مصادر معلومات المكتبة، لكن يضاف إليها الوسائل الإعلامية، والحواسيب الآلية أو الاتصال عن بعد أو الشبكات لأنها تغطي فضاء أوسع من استعمال المعلومة، إنها تشتمل الكفاءة التكنولوجية من التعامل مع الحاسوب وبرامج معالجة النصوص، وحتى استعمال البريد الإلكتروني والاتصال بالشبكة. أنها كذلك معرفة الإحصائيات، و المقدرة على العمل في جماعة وتعلم اللغة الأجنبية. تجمع كل هذه الكفاءات في برامج التكوين العام كقاعدة ضرورية ووسيلة الانتماء الفكري ككل طالب يدخل الجامعة، كما تكون ملائمة لمجالات الدراسات الخاصة في التعليم العالي¹، معنى ذلك التحكم في المعلومات تحت أي شكل تكون عليه. والتحكم حتى في التكنولوجيا التي توصل إلى المعلومات، القدرات، المعارف والسلوكيات المتصلة بتحديد الاحتياجات للمعلومة وبمعرفة مصادر المعلومة، ووضع استراتيجيات البحث وتقييم واستغلال وإيصال المعلومة

إذن ثقافة المعلومات: هي مقدرة الأفراد والجماعات على الاستعمال الأفضل للمعلومة. فالثقافة تساهم في خلق معلومة عندما يتعلق الأمر بتبرير إنتاج أقل وفرة من إنتاج المنافسين والمطالبة بإجراء الحماية والمساعدة التي تحمي تقادم الثقافة من خلال منتوجات المعلومات .

ولقد جاء مفهوم ثقافة المعلومات أو "الكفاءات المعلوماتية" من الحركات التي تطورت بشكل نوعا ما موازي للأطراف المختلفة في العالم بدءا من الثمانينات ولقد استعمل هذا المفهوم في البلدان الأنجلوسكسونية

بالذات في الو.م.أ سنة 1989 .1

ولقد كان الاهتمام بالمهارات المعلوماتية وإدراك أهميتها عند مناقشتها خلال محاضرة براق التي نظمتها اليونسكو بالتعاون مع:

*_ National forum on national commission on literacy
and information
_ information literacy*

التي جمعت حوالي 23 دولة لإعطاء تقرير حول المهارات المعلوماتية ليكون له الأثر البالغ على مستوى الدول ورفع مكانة التكوين على التحكم في المعلومة 4 خاصة عندما أصبحت التقنيات غير قادرة على العطاء. لذلك جاءت ثقافة المعلومات لتعطي حلا، ثم تختفي من جديد حال ظهورها لنوعية منتوج المعلومات، سهولة الوصول وفائدة مضمونها فإذا لم تستعمل المعلومة فقد أسبى استغلالها لأنه ليس للمستخدمين ثقافة معلومات لائقة فإذا أبدع بلد ما وكسب السوق، يقال بفضل ثقافة المعلومات، فثقافة المعلومات ترتبط دائما في الدول بالمهارات الاقتصادية والتكنولوجية.

ان مفهوم ثقافة المعلومات هو كلمة مفتاحية لمجتمع المعلومات تتحدى القرن الواحد والعشرين وتتمثل في جعل الأشخاص يتحكمون في تدفق المعلومات بفضل الانترنت خاصة تحدي المهارات المعلوماتية الذي يقارن بأجدية المعلومة في العصر الماضي يعنى هذا التحدي بجميع الأشخاص مهما كان سنهم وله علاقة وطيدة بالتكوين مدى الحياة فالثقافة المعلوماتية تسلح المرأة بالمهارات الخاصة باستعمال المعلومات أو الإفادة منها في مجتمع متطور تقنيا لإضفاء معنى على القضايا أو الموضوعات المقروءة فثقافة المعلومات هي القيم اللازمة للتعامل مع عصر المعلومات 1.

8_1 الدراسات السابقة

إن انجاز أي بحث علمي يستند إلى مجموعة من البحوث تكون بمثابة المنطلق أو المبدأ الأول وذلك لعدم تكرار ما سبق من دراسات ولتجنب معالجة ما قدم من بحوث

الدراسة الأولى: " دور الإذاعة المحلية في تنمية الثقافة المحلية: دراسة ميدانية بإذاعة عنابه المحلية"⁶، حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في تنمية الثقافة. وكيفية اهتمام هذه الإذاعة بالبرامج الثقافية التي تبثها وكيفية صياغة هذه البرامج وما هي المواضيع الأكثر تناول من خلال البرامج الثقافية وكيف ينظر جمهور المستمعين لها. وتوصلت إلى أنه بالرغم من اقتحام التلفزيون لمعظم البيوت. والتزايد اليومي لعدد الفضائيات إلا أن الراديو مازال محتفظ بمكانته كوسيلة إعلامية.

الدراسة الثانية: بعنوان "دور الإذاعات المحلية في نشر المعلومات الإخبارية: دراسة ميدانية بإذاعة سكيكة"⁷ ومنه كان الهدف من هذه الدراسة إبراز دور إذاعة سكيكة في نشر المعلومات الإخبارية والتعريف بالمهام التي تقوم بها

⁶ رديمي، هناء؛ قابسي، جنات؛ مسعدي، مجمد، (2006)
⁷ (بوزيان. نان؛ سواعدي. إيمان؛ يسعد. صليحة، 2008)

2_ الاطار الميداني للدراسة :

وضمن هذا العنصر سنتعرض إلى كافة الجوانب المتعلقة بإجراءات الدراسة الميدانية للبحث الذي قمنا به

2_1-مجالات الدراسة

المراد هنا توضيح أين جرت الدراسة ومتى ومع من؟ لان الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية تتعامل مع عناصر متميزة باستمرار وتتنحصر مجالات الدراسات في ثلاث مجالات وهي:

50 المجال البشري : ويتمثل في العينة التي أسقطت عليها الدراسة وهي طالب من قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة منتوري قسنطينة

المجال الجغرافي : بما أن موضوع البحث يتمثل في الإذاعة ودورها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات وكانت الإذاعة المحلية لقسنطينة نموذجا لدراستنا فانه قد تم قيامنا بهذا البحث في مدينة قسنطينة وبإذاعتها المحلية

المجال الزماني: ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وذلك منذ البدء في طرح لموضوع وحتى الانتهاء منه بشكل نهائي .حيث حدد المدة الزمنية للدراسة من أوائل شهر فيفري إلى أواخر شهر افريل .

2_2 المنهج المعتمد عند الدراسة

يعرفه الفيلسوف " فرانسيس بيكون "، والفيلسوف "كلود برنارد" بأنه الطريق المؤدي للحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهين على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .⁸

كما يعرف المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات المتبعة لأجل تحقيق الغرض الذي رسمها.ولهذا من الضروري استخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.

غالبا ما تلجئ الدراسات الإعلامية والاتصالية إلى تحليل مضمون الرسالة الإعلامية للتعرف على نوع التأثير أو هدفه وكيفيته، لذلك ظهر تحليل المضمون كمنهج للكشف عن مضمون الرسالة وشكلها معا ،وقد ازدهر بفعل جهود العديد من الباحثين لتطويره واستخدامه في دراساتهم الاجتماعية السياسية الاقتصادية والأدبية ونجد برلكسون يعرف تحليل المضمون بأنه: احد الأساليب البحثية التي

8 حامد ،خالد .منهج البحث العلمي .الجزائر:دار الريحانة ،2003،ص.23

تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا.

كما تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه: احد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كما وكيفا على أساس خطة منهجية منظمة وانطلاقا من هذا وكون مجموعة البحث تركز أساسا على دراسة الرسالة التي تقدمها البرامج الثقافية التفاعلية لإذاعة سيرتا والتي تساهم في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات لدى مستمعيها، فالمنهج المتبع في ه ذه الدراسة هو منهج تحليل المحتوى وذلك لمعرفة مدى مساهمتها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات. ولهذا الغرض تم اختيار البرامج الثقافية التفاعلية ضمن الشبكة البرنامجية التي تبثها إذاعة سيرتا لمدة شهري فيفري ومارس.

2-3 أدوات جمع البيانات :

هناك العديد من الوسائل و الأدوات التي يمكن للباحث استخدامها في تجميع البيانات التي تخدم موضوع بحثه وتتمثل أدوات الدراسة التي اعتمدا عليها

في ما يلي :

أولا :الاستبيان

تعرف الاستمارة بأنها أسلوب جمع البيانات الذي يهدف إلى استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة وتقديم حقائق وأفكار معينة، فهي منبهات لفظية مدروسة بعناية فائقة ونتيجة جهود عقلية مضنية⁹

كما يعرفها الدكتور سمير محمد حسين بأنها: أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة الأسئلة المحددة والمعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة¹⁰. فهي وسيلة يدخل الباحث عن طريقها في اتصال المبحوثين سائلا إياهم الواحد بعد

⁹خير الله عمار. محاضرات منهجية الجزائر 1982. ص73

¹⁰ Aurisse Angers :instiation pratique a la logie dessience social. casbi université algers 1997.p146

الأخر من أجل الحصول على أجوبة تتضمن اتجاهات في سلوكيات أفراد المجتمع الدراسة.¹¹

وقد لجأنا في دراستنا هذه إلى الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بالدرجة أولى من خلال مجموعة الأسئلة التي تتطلب من المبحوثين (عينة من طلبة قسم علم المكتبات والمعلومات) الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث لأنه بالرغم من ضعفها فهي تبقى وسيلة هامة يعتمد عليها الباحث في تدعيم بحثه.

المقابلة

يعرفها الدكتور مصطفى صلاح الفوال بأنها: طريقة علمية منظمة تمكن الباحث من التعرف على ما يدور في ذهن المبحوثين وفقا لخطة موضوعية. كما تعرف بأنها عبارة عن تفاعل لفظي يسمح للمبحوثين بتخطي حدود الإجابة المجردة على أسئلة البحث إلى الحرية الكاملة في الإجابة على الأسئلة بالطريقة التي يراها والتعبير على آراءه وأفكاره ومعتقداته. وقد تم الاعتماد على هذه الأداة مع معدي البرامج لتدعيم دراستنا وللتأكد من المعلومات المتحصل عليها وتوسيع نطاق إحاطتنا بالموضوع.

4.2- عينة الدراسة:

لكل دراسة اجتماعية مجتمع بحث تطبق عليه ويعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، بحيث يشترط فيها ان تمثل كل حالاته وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة. ومنه فلق مجتمع البحث هنا الذي يمثل البرامج الثقافية رغم تعدده وتنوعه هناك منه ما لا يمكننا أن نسقط عليه دراستنا وهو البرامج الغير تفاعلية ومنه كانت عينة الدراسة لدينا ما هو تفاعلي من البرامج الثقافية لإذاعة سيرتا كونها تمثل المجتمع أحسن تمثيل وتحمل جميع مواصفاته ومميزاته و تنقل لنا جميع انشغالاته وكان ذلك لفترة زمنية تقدر ب بشهري فيفري ومارس 2011 ولقد كانت العينة المدروسة لشهرين أي بمعدل 8 اعداد لكل برنامج(في حالة البرامج الأسبوعية) ولمعرفة مدى اهتمام مستمعي الإذاعة بالبرامج الثقافية خاصة منها التي تساهم في تنمية الثقافة المحلية، قمنا باختيار عينة أخرى تمثل الجمهور المستمع

.amant colin bourrelier ¹¹ deland sheere Introduction a la recherche en éducatons 5ed

89: p.1982 :.pari

تمثلت في عينة من طلبة قسم علم المكتبات والمعلومات السنة الثانية ماستر ي
موزعة عبر كافة التخصصات.

حيث تم اختيار عينة عشوائية قدرت ب 50 طالب أي بنسبة 14,36 من
مجمل طلبة السنة الثانية ماستر لهذا القسم ويقدر عددهم بحوالي 348

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في هذا الفصل المنهجي مجموعة من العناصر ذات العلاقة بموضوع البحث و التي ساعدتنا على الإحاطة أكثر بجوانب الموضوع وتحديد أهميته من خلال دراسة أهدافه و دوافعه .

الفصل الثاني

الإذاعة المحلية

تمهيد

منذ اختراع الطباعة لم يتوصل الإنسان إلى مستحدث اجتماعي له التأثير الضخم الذي حققته الإذاعة حيث يرى **DANIEL J. BOOSTER** في هذا الصدد انه بالرغم مما كتب و يكتب عن الإذاعة فإننا ما زلنا نبخسها قدرها وهذا البخس في حد ذاته مفتاح قوتها التاريخية¹، ومنه سنحاول في هذا الفصل إبراز مدى أهمية الإذاعة المحلية بالجزائر و بشكل خاص الإذاعة المحلية لقسنطينة .

1 الإذاعة المحلية بالجزائر

الإعلام هو قطاع من القطاعات السياسية الوطنية، وهو ترجمة لمصالح الجماهير الشعبية يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية¹².

أول قانون إعلام بالجزائر يفتح المجال لحرية التعبير وتحسين أساليب الإعلام وتثقيف المجتمع وإحياء ثقافات وطنية، وتعد سنة 1988 جوهرية للإعلام الوطني. وهذا ما تم تدعيمه في قانون 1990 حيث نصت المادة 13 منه "تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابع للقطاع العام في قنواتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري تحدد كفاءات تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم"¹³. ورغم هذا لم يرد في الجزائر مرسوم حول الإذاعات المحلية رغم تضمنه لخصائصها، أهدافها وأدواتها فلقد ظهرت بموجب قرار المدير العام للإذاعة الوطنية يشترط من أجل إنشائها قدرت السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها وتوفير الأجهزة التقنية وبموجب قانون 1990 للإعلام تم انتشار عدة إذاعات محلية على التراب الوطني منها إذاعة قسنطينة المحلية.

1محمد عمر نوال، الإذاعات الإقليمية: دراسة تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي: القاهرة، ص.09.

2 الجريدة الرسمية: العدد 6، قانون رقم 82-01، المؤرخ في 12 ربيع الثاني 1402هـ الموافق ل1982-02-06، قانون الإعلام

3 الجريدة الرسمية: العدد 14، قانون رقم 79، المؤرخ في 08 رمضان 1410هـ الموافق ل1990-03-04، قانون الإعلام

2_ الإذاعة المحلية لمدينة قسنطينة

سنتطرق في هذا العنصر إلى النقاط التالية :

2_1 نشأتها ومقرها

يعود افتتاح إذاعة سيرتا إلى تاريخ 02 فيفري من سنة 1995 ،حيث انطلقت آنذاك بأربع ساعات بث يوميا، وذلك ابتداء من الساعة الواحدة زوالا، أين انبثقت عن أعادت هيكله الإذاعة والتلفزيون ب 52 موظفا منهم: سبع (07)صحفيين وأربع(04)منشطين وعشر (10)مهندسين وتقنيين (02) والباقي مقسمين على مصالح الإدارة والأمن والسائقين.

وأول ما بدأت تبث إذاعة سيرتا كانت على موجات 103.8، أما في 5جويلية من سنة 1998 وعلى غرار عدة إذاعات محلية عبر الوطن تقرر مضاعفة بث الإذاعة ليصبح ثماني ساعات يوميا من التاسعة صباحا إلى الساعة الخامسة مساء. وتحول موقع إذاعة سيرتا إلى موجات NNS7.12753 قناة 12 استقطاب أفقي 22 ،ومن أكتوبر 2006 أصبحت إذاعة قسنطينة تبث برامجها من الساعة السادسة صباحا إلى غاية منتصف الليل بمعدل 18ساعة .

كان مقر إذاعة قسنطينة بدار الإذاعة والتلفزيون شارع قدور بومدوس وبعد إعادة هيكله الإذاعة والتلفزيون سنة 1986 انتقلت إلى المنطقة الصناعة بالماء. وفي سنة 1988 انتقلت إلى باب القنطرة ثم في سنة 1994 انتقلت إلى القصبه قرب مقر الولاية إلى أن أصبح مقرها الإداري بباب القنطرة لكن دون أستوديو ،لأن منذ نشأتها كان أستوديو المباشر بمقر التلفزيون حتى 28أكتوبر2006أين حولت خلية تركيب إلى أستوديو البث بمقرها الإداري.

وابتداء من سبتمبر سنة 2007 أنشأت إذاعة قسنطينة بمقرها الجديد بباب القنطرة أستوديو للبث وآخر للتسجيل ،كما جهزت مختلف المصالح بالات الحاسوب وربطت بشبكة الانترنت وأصبحت متصلة ،إلا أن باقي الأجهزة التقنية للأستوديو

تبقى قديمة وغير متطورة ،لكن ليسعني أن أنسى بأن هناك طلب بعض الأجهزة المتطورة للإذاعة وهي بصدد تجهيزها واستخدامها عن قريب.

كما تملك هذه الإذاعة موقع على الانترنت وذلك ابتداء من سبتمبر 2006
وفق العنوان التالي: WWW.Radio_constantine.dz

وأیضا الأجهزة للإرسال كجهاز البث متعددة الاتجاهات بقوة، ومجال
التغطية 100 كلم، الذبذبة 93.9 ميغا هرتز.

2_2 تسميتها:

أخذت إذاعة قسنطينة سيرتا الجهوية اسمها من مدينة كانت عاصمة الدولة
النوميديّة التي بناها وأسسها البرابرة الجزائريون، أشهر ملوكها ماسينيسا
ويوغرطة.

فسيرتا قبل الغزو الروماني كانت عاصمة تنافس قرطاج بالشقيقة تونس
وروما بايطاليا، وتوالى عليها حملات الغزو والاحتلال بدءا من الرومان إلى
الوندال والبيزنطيين إلى الفتوحات الإسلامية، وأول من أعطاه اسم قسنطينة هو
الملك قسطنطين الذي بناها بعدما تحطمت عن آخرها، أصبحت عاصمة الشرق
أيام الحكم العثماني. وإذاعة سيرتا تغطي الآن أزيد من ثماني ولايات وهي
:قسنطينة، ميلة، خنشلة، سكيكدة، جيجل، أم البواقي، قالمة، وأجزاء من عنابة
وسطيف، والآن أصبحت تسمى إذاعة قسنطينة الجهوية بدلا من إذاعة سيرتا
الجهوية.

0KW10

2. 3 الخدمات المتاحة من طرف إذاعة قسنطينة المحلية:

تهدف إذاعة قسنطينة المحلية وبشكل أساسي الى مخاطبة جمهورها المحلي
المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمارهم وتسعى الى توفير مجموعة من
الخدمات نجملها فيما يلي :

* الأخبار والإعلام:

يتلخص في كون إذاعة سيرتا المحلية تعمل على نقل المعلومات الإخبارية
لجميع الأصعدة التي يعيشها المواطن المحلي ففي المجال الاقتصادي مثلا الذي
يعتبر من أكثر من والجوانب بروزا ومنه تعطي أفكار ومعلومات مفيدة تمكن
المواطن من اتخاذ القرار في حياته العملية وزيادة نفوذه. كما تلعب دور الرقيب
لمختلف المشاريع وإبراز أسباب تأخرها وتعطيلها كما تقوم بدور مهم جدا في
المناطق النائية حيث تكسر عزلتهم وتقدم حملة من الإرشادات والنصائح من أجل
تحسين وضعيتهم كما تسعى الى ترسيخ قيم المجتمع عقيدته وحضارته

أي إعلام الناس بما يهمهم ويعتبر المهمة الأساسية والخدمة الأولى للمؤسسة الإذاعية بحيث توصل الأخبار وتعلم الناس بالحقائق وكل ما يحدث سواء على المستوى الدولي أو الوطني وذلك بنشر وتوصيل الأخبار الى أكبر عدد من الناس.*
التفسير والتوضيح:

إن إذاعة قسنطينة لا تقوم بنشر الأخبار عن الحوادث فحسب بل تسعى الى الوقوف على الأسباب التي تقف وراء تلك الأحداث فهي ترفع اللبس والغموض الذي يميز الأحداث والقيام بعملية إسقاط لتلك الأحداث لتبيان تأثيرها على الأفراد والمجتمعات.*
الإرشاد والتوجيه:

تهدف الى إرشاد الناس وتوجيههم الى الطريق السليم الذي يحقق المنفعة العامة لخلق مجتمع واع .
*التثقيف:

تلعب مؤسسة سيرتا الإذاعية دورا مهما في رفع المستوى الثقافي للجماهير .و ذلك من خلال ما يلي :نقل أنماط السلوك المقبولة والقيم السامية لتي تساعد على تحقيق التآلف والتشابه بين أفراد المجتمع الواحد ونشر المعلومات بداخله وتهيئة الجو للتعبير والتقدم العلمي كما تفتح إذاعة سيرتا أبوابها للأدباء والفنانين الشبان من أبناء المجتمع المحلي لايداع وإنتاج الشعر والقصص والمسرحيات والغناء والتمثيل وتشجيع المسارح المحلية ، وإقامة الندوات الثقافية والفنية وإجراء المسابقات من اجل إثراء الحركة الثقافية والنهوض بالفنون والآداب المحلية كما أنها لها دور كبير في الحفاظ على التراث الشعبي المحلي وذلك بالبحث والتنقيب عي كل قرية وحارة عن جذوره فالتثقيف له أثره في تشكيل الاتجاهات النفسية وأعادت بناء القيم والعادات بما يتفق واحتياجات المجتمع المحلي وتربية الذوق الجمالي للمواطن .

*الإشهار والإعلان:

بما أن مدينة قسنطينة مدينة كبيرة وعريقة بتراتها الثقافي والفني الذي يحيى لحد اليوم بمعارض موسمية مؤتمرات تعمل الإذاعة على الإعلان عنها لمجتمعها المحلي

كذلك الإعلان عن المناقصات، الامتحانات المهنية بغرض الإشهار لها .

*التسلية والترفيه:

إن المادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على تسلية الجمهور بل تؤثر عليه في اطار سياسة إعلامية محددة بحيث تلقنه مبادئ معينة وتبث لديه رسائل توعوية حساسة كما أنها تساعد المواطن على التنفيس عن متاعبه من خلال البرامج والحصص التنشيطية المسلية، إذاعة سيرتنا المحلية تساهم بramerها في شغل أوقات الفراغ وبالتالي كسب أكبر عدد من الجمهور والتأثير فيه

* التربية والتعليم :

تشجع إذاعة قسنطينة على التعليم واكتساب المعارف والمهارات وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية لذا أولت أهمية كبيرة لعملية التعليم بل أصبحت ضرورة قصوى للمجتمع المحلي من اجل إحداث تربية شاملة ودائمة للأجيال وتوسيع مداركه والاستقلال في الرأي

2. 4 مصالـح إذاعة قسنطينة الجهوية

_ مصلـحة الإنتاج:

هي العمود الفقري للإذاعة، وهي المسؤولة عن إنتاج البرامج المنبثقة أو المسجلة، والمتكونة من مسؤول عن الإنتاج والمساعدين من بينهم منشطين، مراقبين للبث ومحافظة خزينة الأشرطة.

ومن المهام الأساسية لهذه المصلحة:

_ إعداد الشبكة البرمجية بداية من شهر أكتوبر إلى نهاية شهر نوفمبر.

_ تغيير الشبكة في الموسم الصيفي (بداية جوان إلى نهاية سبتمبر) وأيضاً شهر رمضان المبارك.

_ إنجاز برامج ثنائية مابين الإذاعتين.

_ إنتاج الحصص.

_ البث المباشر والتسجيل.

_ المراقبة والتنسيق لإعداد البرامج.

إلا أن هذه المصلحة لها عدة أقسام منها:

1_ قسم أستوديو التسجيل:

وهو قسم يعنى بتسجيل الحصص التي ستبرمج وتذاع، ويقوم أيضاً بتطبيق بعض الأمور التقنية كالتركيب والمزج في الحصص المسجلة، ويترأسه بعض التقنيين المتخصصين.

2_ قسم أستوديو البث:

هذا القسم يقوم ببث الحصص والبرامج على المباشر واستقبال المكالمات التي تأتي من طرف المستمعين للمشاركة أو ترك رسالات قصيرة ... الخ وهذا طبعا حسب الحصة وحسب المواضيع المنبثة.

و الطاقم الذي يقوم بهذه العملية مكونة من تقنيين ومهندسين الصوت ومراقب ومنسق.

3_ قسم المراقبة والتنسيق:

هو تابع لمصلحة الإنتاج ويتولى المهام التالية:

_ التنسيق الفني: أي اختيار الأغاني حسب موضوع الحصة.

_ مساعدة التقني في بث البرامج.

_ التدخل في عمل التقني.

4_ قسم خزينة الأشرطة الممغنطة:

وهي عبارة عن مكتبة الأشرطة السمعية والمتمثلة في الرصيد السمعي كالحصص الثقافية، الاجتماعية، الترفيهية... الخ. والمقدرة بحوالي 15000 ألف شريط مغناطيسي وتحتوي أيضا على فهارس ورقية مصنفة حسب حجم الشريط، الأغاني أو الحصص، رقم الشريط.

مصلحة الادارة والمالية:

تتولى هذه المصلحة المهام الإدارية والمالية الخاصة بتسيير مختلف مصالح الإذاعة، إضافة إلى تنظيم شؤون العمال الإدارية والمتمثلة في :

_ تسيير العطل المرضية.

_ تحرير مذكرات عمل.

_ جداول النشاط وبرامج العمل.

حفظ أرشيف ملفات العمال وأرشيف الرسائل مابين إذاعة قسنطينة والإذاعات الأخرى كالعاصمة وأرشيف الوثائق الإدارية مثل:سجلات قانونية ،سجلات الحوادث المهنية والسجلات الطبية.

أما فيما يخص فرع المالية فهو عبارة عن غلاف مالي مقدر ب 50مليون والذي منح للإذاعة لكي تسيّر المهام والخدمات وتغطية المصاريف مثل تكاليف المهام والتغطيات(الكهرباء ،الماء ،التلفون) ومقتطعات والمقصود بها ذلك المقابل الذي يعطى لأناس خارج الإذاعة أي ممن يقومون بحصص إرشادية ،طبية ،...الخ.

فهذه هي أهم الأقسام التي تقوم بها مصلحة الإدارة والمالية .كما أن هناك أقسام تابعة لها منها:

1_ قسم الشؤون الاجتماعية :

وهو قسم يعنى بالشؤون الاجتماعية كالإعلانات العائلية...الخ.

2_ الموزع الهاتفي :

ويقوم بالربط الهاتفي بين الموظفين في الإذاعة وبين المستمعين المتصلين.

3_ خلية النظافة والأمن:

وهذا القسم يعنى بالحراسة وأمن المؤسسة.

4_ قسم الإعلام الآلي :

هو قسم يتولى شؤون تسيير شبكة الإعلام الآلي والانترنت ،من بين مهامه إعداد وصيانة الشبكة المحلية للمؤسسة وربطها بالحواسيب الموجودة في كل مصلحة وفي كل قسم وبرمجتها ببرمجية السمعية المستخدمة حالياً

وكذا صيانة وتحيين الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة مع السهر على

إدخال برمجيات جديدة لفائدة المؤسسة.WAVELAB

مصلحة الأخبار :

تعتبر مصلحة الأخبار النواة الأساسية للإذاعة ،فهي التي تقوم بتحضير الأخبار على النطاق المحلي أي أخبار محلية والمتمثلة في :
-نشرات إخبارية.

-مواجيز الأنباء التي تأتي بعد كل نصف ساعة أو ساعة.

-إعداد الروبورتاج والذي يذاع بعد نشرة الأخبار مباشرة.

-إعداد بعض الحصص في سياق الأخبار.

وهذه المصلحة متكونة من مسؤول من إنتاج الأخبار وأربع صحفيين وسبعة صحفيات منهم من يعمل مع القناة الأولى والقناة الثالثة.

مصلحة الإشهار:

هي مصلحة خاصة تقوم بإنتاج الإعلانات والومضات الاشهارية حسب الطلب من الزبون (صاحب الإعلان أو الإشهار) وبالتزام كل الشروط والقوانين المتعلقة بدفع تكاليف الإشهار أو الإعلان

مصلحة التقنية:

وهو قسم يحتوي على تقنيي ومهندسي صوت من مهامهم استغلال الأجهزة التقنية الخاصة بالبث والتسجيل وكذا صيانتها إضافة إلى قيامهم بالوصلات الخارجية المتعلقة بالنقل المباشر والتغطيات الميدانية مع السهر غلى إيصال الصوت الجيد إلى المستمع عبر الجهاز الخاص بالبث .

خلاصة الفصل

تعتبر الإذاعة المحلية سيرتا FM إضافة إعلامية جديدة لمدينة قسنطينة هدفها الأساسي إثراء الرصيد الثقافي لمستمعيها و لقد حاولنا التعرف عليها من خلال التعرض إلى نشأتها مع الحديث عن خصائصها و إمكانياتها و الخدمات التي تقدمها و كل ما يميز إذاعة قسنطينة.

الفصل الثالث

الشبكة البرمجية و موقع ثقافة المعلومات
بداخلها

تمهيد

لكل إذاعة مهما كانت صفتها دولية، إقليمية، وطنية أو حتى محلية ما يميزها من شبكات برامجية سنوية أو موسمية و ما يخصها من برامج إذاعية ترسم طابعها و توصل رسالتها، و لإذاعة قسنطينة المحلية أيضا شبكة برامجية تحوي العديد من البرامج التي تعبر عن ثقافة مجتمعها المحلي و بها تسعى إلى ترقية مستواه الثقافي و إرضاءه. و هذا ما سنتعرف عليه في الفصل الثاني من مذكرتنا.

1. الشبكة البرامجية

يتلخص مفهوم الشبكة البرامجية في:

1.1. تعريف الشبكة البرامجية

هي التوزيع الزمني للبرامج الإذاعية لإذاعة قسنطينة المحلية، حيث تتكون من مجموعة من البرامج المتنوعة منها الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الترفيهية... وغيرها بالإضافة إلى نشرات الأخبار المحلية والوطنية، وتبدأ ببث برامجها من الساعة السادسة وأربعون دقيقة صباحا إلى غاية الثامنة مساء. و تحتوي إذاعة قسنطينة على ثلاثة أنواع من الشبكة البرامجية هي: الشبكة البرامجية العادية، الشبكة البرامجية الصيفية، الشبكة البرامجية الرمضانية.

2.1. البرامج الإذاعية

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع مختلفة منها السياسية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية والترفيهية¹⁴ سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة¹⁵.

14 راغب بنيل. العمل الصحفي. مكتبة لبنان: دار نوبار للطباعة، ط1. 1990.

15 دليو، فضيل. مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1998.

3.1 أنواع البرامج الإذاعية

يمكن تصنيف البرامج الإذاعية إلى مايلي:

1-1 البرامج الإخبارية:

تضم النشرة الإخبارية و التحقيقات واللقاءات وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرة من تعليق و تفسير، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع وتقديم الـ معلومات والأحداث و الحقائق عن العالم من خلال مراسلين أكفاء و وكالات الأنباء، كما يدخل ضمن هذه البرامج المواضيع والأحاديث الرياضية في الوطن والعالم مسجلة كانت أو مباشرة.¹⁶

1-2 البرامج الرياضية:

تخص البرامج الرياضية في غالبية محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية باهتمام بالغ نظرا لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، وتتميز الفقرات الرياضية بالحيوية والحركة وهما من أهم عوامل التشويق وجذب انتباه المشاهدين وإثارة اهتمامهم، وتقديم الفقرات الرياضية يكون في العروض الإخبارية أو في برامج خاصة به¹⁷

1.3-البرامج الدينية:

ويشمل هذا النوع تلاوة القران الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، الصلوات ومحادثات أو ندوات في مجال الدين والتي تتعلق بجوانب التوصية و السيرة النبوية.¹⁸

¹⁶ تواتي، نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر. الجزائر.

¹⁷ تمار، يوسف سلسلة بحوث و دراسات إذاعية. جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلامية 2007.

¹⁸ الجيلاني بلحاج وآخرون. القاموس المدرسي. المؤسسة الوطنية للكتاب:الجزائر. ط6، 1987.

4-1 البرامج الاجتماعية والاقتصادية:

وتهتم بالقضايا الاجتماعية المختلفة للأفراد والتعريف بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدولة أو المجتمعات والمساهمة في دفع عجلة التنمية وهي بذلك تقدم خدمة اجتماعية مميزة للمجتمع كما تهتم بقضايا الطفولة وحقوق الإنسان ومشاكل الشباب¹⁹

5-1 البرامج الترفيهية:

وتشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة والحركة الطليقة والمشاركة في معظم محطات الإذاعة المحلية و تصدر أنواعاً من الأغاني والوجوه الفنية وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى لذلك فهي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور لها كما تشتمل على المسلسلات الإذاعية.²⁰

6-1 البرامج الثقافية والتربوية:

وتندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قيم وعقائد الشعوب وأفكار معينة لتتوير الجمهور، وهي إما تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية أو ندوات أو معارض... الخ، أو كل ما من شأنه أن ينشر الثقافة والتعليم.

إن معظم برامج الراديو هي برامج تثقيفية في حقيقتها فهي تبث بمختلف الطرق والأساليب المعلومات والمعارف والأفكار والآراء والقيم والمضامين والموضوعات التي تسعى إلى تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم بظروف عصرهم وآفاقه الجديدة سواء من خلال برامجها التي تعالج الواقع المعاش بكل ما يصدر عنه من أخبار وبكل ما يثيره من تعليق وتفسير وتوجيه، أو برامجها الإبداعية التي توظف الخيال في إعادة صياغة الواقع، كل هذه البرامج من شأنها تعميق وعي الجماهير وتويرها بحيث تتمكن من خوض مجالات التفكير والثقافة.

أما الخدمة الثقافية والفنية التي ينفرد بها الراديو فنجدها في مجال الموسيقى والغناء بكل أنواعهما الكلاسيكية والفلكلورية العالمية والمحلية، ولذلك يعد انتشار الراديو انتشاراً حقيقياً للتذوق الموسيقي بين مختلف قطاعات الجماهير، وإذا كان القضاء على الأمية

¹⁹ القاموس المجاني للطلاب-عربي عربي- منشورات دار المجاني:بيروت، ط1، 1995.

²⁰ صليب، جميل. المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني:بيروت . 1971

الأبجدية لا يعد من مسؤوليات الراديو لأنه لا يستطيع أن يقدم صوراً للحروف فان الحرب التي خاضها للقضاء على الأمية الفكرية و الثقافية كانت بمثابة ظاهرة حضارية ايجابية وقد شكلت طفرة في مجال التنوير الفكري و الثقافي ،والأمية مست أيضا الأفراد الذين يعرفون الكتابة دون الثقافة والفكر فكان الراديو ملجأهم،ومعظم المصابين بالأمية الثقافية يخلون من اضهار جهلهم فيلجئون إلى الانزواء والتزام الصمت لكن جاء الراديو بعلاقته الحميمة مع المستمع وجعله يتخلى عن هذه الأمية بالبرامج الثقافية والفكرية التي يقدمها اليه في قالب بسيط وسهل.²¹

4.1 معايير البرامج الإذاعية :

إن الاستماع للإذاعة ما يمثل موقفا من المواقف الاجتماعية فالمستمع يتفاعل مع المتحدث أو المذيع بفضل ما تثيره طريقة الإلقاء و تغنيم الصوت عن معان و استجابات و مشاعر ،ولذا كانت البرامج الإذاعية بفضل هذه الميزة أكثر قدرة على الإيحاء و ادعى إلى استقرار الأفكار و المشاعر ال ذي يحاول المذيع أن ينقلها إلى المستمع ،لذا فالبرامج الثقافية له معايير يجب إتباعها وهي :

1 أن يزيد من إمكانيات الإذاعة في تقديم الثقافة للجماهير في شكل مستساغ سمعيا وان يعتمد على تبسيط الثقافة تبسيطا لا يهبط بمستواها وإنما يجعلها مفهومة

2 ان يتخطى الملل الذي يصاحب المادة الجافة من خلال استخدام العناصر الدراسية ووسائل جذب الاهتمام .

3 أن تنفرغ البرامج الثقافية بحيث تحقق التكامل بين فروع الثقافة المختلفة.

4 أن تربط هذه البرامج الثقافية باعتبارها كيانا له مقومات تميزه عن التعليم من ناحية وعن الإعلام و الترشيح من ناحية أخرى.

5 في ميدان توصيل الثقافة و التأثير على الاتجاهات فكريا و فنيا فقد ثبت انه مهما تكن وسيلة الاتصال فان كمية المعرفة التي يمكن أن توصلها للشخص تتوقف على مدى صحتها من حيث المضمون و مدى وضوحها عند العرض ، إضافة إلى مدى قدرة المستقبل و نشاطه في استيعاب الثقافة .

21 حجاب،محمد منير.الموسوعة الاعلامية:موسوعة 5.دار الفجر للنشر و التوزيع.2003

6 البرنامج الثقافي الإذاعي إذا ما أعد وقدم في الراديو بكل المهارات الإذاعية وبكل ما يحتاج إليه من المهارات الإذاعية فإنه سيكون شاملا لكل العناصر التي لا توجد في الكتاب مثلا.²²

7 اللغة: يعد موضوع اللغة من حيث صحة الكلمة وسلامتها أساسا لأي دراسة تتعلق بالمستوى اللغوي الذي ينبغي الأخذ به عند تأليف الكلمة المذاعة عن طريق الراديو و التلفزيون على السواء ويرتبط بذلك اختياره اللغة المثلى في البرامج الإذاعية و التلفزيونية المختلفة الفصحى، الدارجة و العامية ويعتبر اختلاف الآراء حول الموضوع تعبيرا عن موقف اجتماعي وهي أيضا وسيلة تعبير وهذا هو الجانب الأهم .

ذلك أن الهدف من اللغة العربية و التعليم والإعلام و الثقافة هو تعزيز الشخصية الوطنية و الذاتية الثقافية فلا تنعزل اللغة العربية عن باقي مواد الدراسة في معهد التعليم بل تتكامل العناصر في كل واحد، فوظيفة اللغة في الاتصال الإعلامي كونها الوسيلة الفعالة في الاتصال الجماهيري هي تمثيل الرأي العام على مرآة تعكسه بحيث يصبح رمزا للحقيقة وإشارة للواقع

8 الكلمة: فسواء كانت م ذاعة أو غير م ذاعة فلها أهميتها و قدرتها و الكلمة المذاعة تكتسب خطورتها من مجموعة من الخواص ، أهمها انتشارها الواسع و العريض فهي في عمومها تخاطب الملايين دون تفريق بين ثقافتهم أو بيئتهم أو حرفهم إما الخاصية الثانية فهي تأثيرها في الناس و نفاذها إلى قلوبهم و إسماعهم لأنها تصدر عن جهاز هو بمثابة لسان الأمة بكاملها²³

²² سهير جابر و سامية احمد علي: البرامج الثقافية، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر 1997، ص16

²³ سهير جابر و سامية احمد علي: المرجع السابق، ص206

2_ البرامج ذات الاهتمام بثقافة المعلومات:

1. 2 بطاقة فنية للبرامج المساهمة بتنمية الاهتمام بثقافة المعلومات داخل الشبكة

عنوان لبرنامج	الهدف	الطابع	المدة	الدوري ة	يوم البث	من	إلى
فتاوى	التوعية و النصح و الإرشاد الإجابة على تساؤلات المتصلين	ديني	56د	أسبوع ي	الجمعة	10:00	11:00
انشغالات	الإجابة عن انشغالات و استفسارات المواطنين التطرق الى المواضيع الاجتماعية التي تهم المواطنين	اجتماع ي	48د	أسبوع ي	الخميس	10:30	12:00
طريق وخطوات	توعية المواطنين بخطورة بعض الظواهر الاجتماعية المتفشية في المجتمع	اجتماع ي	52د	أسبوع ي	الأربعاء	14:05	15:00
قضايا مسكوت عنها	مناقشة قضايا الظواهر الاجتماعية	اجتماع ي	52د	أسبوع ي	الثلاثاء	14:05	15:00
المرشد النفسي	النصح و الإرشاد لمعرفة كيفية التعامل مع المشاكل النفسية المعاني منها	طبي	52د	أسبوع ي	الاثنين	14:05	15:00
إرشادات نفسية	الإجابة عن أسئلة المتصلين وتقديم النصائح الطبية والاهتمام ب صحة المواطنين	طبي	52د	أسبوع ي	الثلاثاء	11:05	12:00
اللعبة الكبرى	إجابة المتصلين عن أسئلة فكرية تخلق تنافس ثقافي و تفاعلية اكبر	ترفيهي ثقافي	40د	يومي	يومي	17:20	18:00

2 البرامج التفاعلية داخل الشبكة البرمجية

تتمثل البرامج ذات الاهتمام بثقافة المعلومات فيما يلي:

1.2 البرامج الاجتماعية

أ-برنامج انشغالات: هو برنامج اجتماعي تفاعلي تعده ازدهار فصيح ،يأتي كل يوم خميس من الساعة العاشرة و النصف صباحا إلى غاية منتصف النهار ،حيث يعالج القضايا التي تخص المجتمع القسنطيني بالدرجة الأولى مثل مشاكل السكن و غيرها من المشاكل التي تهدد أمن و استقرار المجتمع و ذلك باستضافة مقدم البرنامج لشخصيات مسؤولة حتى تجيب عن انشغالات المتصلين و تحاول حل مشاكلهم .

ب-برنامج طريق و خطوات: تقوم بإعداده و تقديمه ابتسام بوكرزازة ،حيث يبيث كل يوم أربعاء في الفترة الممتدة من الساعة الثانية و خمس دقائق بعد الزوال إلى غاية الثالثة مساء ،وهو برنامج يسعى لفتح المجال أمام المتصلين و المستمعين الكرام لطرح الأسئلة و مناقشة القضايا المطروحة و ذلك أيضا بحضور شخصيات مختصة لإثراء موضوع النقاش و الخروج ببعض الحلول المقترحة .

ج-برنامج قضايا مسكوت عنها: يبيث هذا البرنامج يوم الثلاثاء على الساعة الثانية و خمس دقائق حتى الساعة الثالثة مساء حيث تعده سهام سباح ،وهو برنامج نصف شهري يتطرق إلى الظواهر الاجتماعية الخطيرة المتفشية في المجتمع القسنطيني كظاهرة التسول بالأطفال مثلا ،حيث يحاول من خلاله مقدم البرنامج معرفة الأسباب الحقيقية وراء تفشي مثل هذه الظواهر و ذلك عن طريق آراء المتصلين و المسؤولين الاجتماعيين، وهدف البرنامج الأساسي هو كشف النقاب عن مثل هذه القضايا و توعية المجتمع بخطورة الوضع سعيا منه للحد من انتشارها ولم لا القضاء عليها نهائيا .

2.2 البرامج الصحية:

أ-برنامج إرشادات طبية: يقوم بإعداد هذا البرنامج الدكتور بن موسى حيث يبيت كل يوم ثلاثاء بين الساعة الحادية عشرة و منتصف النهار، يعالج مختلف المواضيع التي تعنى بصحة المواطن وذلك باستضافة أطباء مختصين في كل موضوع يتم طرحه، وقد لاقى هذا البرنامج استحسان العديد من المستمعين كونه يساهم في إرشادهم و تقديم النصائح لهم .

ب-برنامج المرشد النفسي: يبيت هذا البرنامج بمعية الأستاذ رابح لوصيف يوم الاثنين على الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة ،حيث يقوم المعد بالإجابة على أسئلة المتصلين وتقديم النصائح لهم بعد الاستماع إلى مشاكلهم النفسية و العاطفية و توجيههم إلى الطريق السليم .

3.2 البرامج الدينية

أ-برنامج فتاوى على الهواء: هو برنامج ديني تفاعلي يأتي يوم الجمعة من كل أسبوع خلال الفترة الصباحية الممتدة من الساعة العاشرة إلى غاية الساعة الحادية عشرة ،يشرف على تقديمه الأستاذ جدي عبد القادر حيث يقوم بالإجابة على أسئلة واستفسارات المتصلين الذين يريدون التفقه أكثر في أمور دينهم و دنياهم، أو الذين يتصلون طلبا لدعاء يفرج عنهم كربتهم أو لنصيحة دينية تجنبهم الوقوع فيما لايرضي الله عز وجل .

4.2 البرامج الترفيهية

أ-برنامج اللعبة الكبرى: تقوم بإعداد وتقديم هذا البرنامج سلمى بوعكاز و هو برنامج ترفيهي يأتي يوميا عدا الخميس، الجمعة، و السبت وذلك على الساعة السادسة و عشرون دقيقة مساء إلى غاية السابعة و تتلخص فكرة البرنامج في مجموعة من الأسئلة الثقافية يطرحها المعد على المتصلين مقابل جوائز تحفيزية تمنحها شركة الطيران الراحية لهذا البرنامج ويتم تغيير الأسئلة كل أسبوعين كما تتخلل البرنامج مجموعة من الأغاني للترفيه عن النفس .

3التفاعلية داخل البرامج ذات الاهتمام بثقافة المعلومات

ما يميز البرامج ذات الاهتمام بثقافة المعلومات و التي تركز حولها محور بحثنا التفاعل القائم بين معدي هذه البرامج و المتصلين و هذا ما سنراه من خلال الفصل

1.3 الدور الفاعل للإذاعة في المجتمع:

تعد الإذاعة من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري قدرة على الانتشار و التأثير بعد التلفاز واهم ما تتميز به الإذاعة إمكانية وصولها إلى الريف و المدينة في آن واحد و بإمكان الموجات الإذاعية أن تتخطى الحدود السياسية و الحواجز الطبيعية لتصل إلى جمهور بشكل يفهم بوضوح فضلا من أنها وسيلة اتصال جماهيري شعبية على الهواء.

لذلك وظفت هذه التقنية المعاصرة في خطط و برامج التنمية في العديد من بلدان العالم و هناك العديد من التجارب الواقعية التي تؤكد التغيرات الاجتماعية الثقافية الاقتصادية في العديد من المجتمعات و أنها أسهمت في التحولات الكبيرة التي حصلت حتى في البلدان الصناعية المتقدمة التي حذت الديمقراطية و أضحت الإذاعة أكثر قدرة على الانتشار و التأثير بعد دخول تقنيات فضائية كونها مكنت الإذاعة من تحقيق أفضل تغطية على المستوى الدولي،²⁴

كما أن المواد التي يتم تقديمها من خلال الراديو في إطار المعارف العامة أو الثقافة العامة تدخل في إطار احد أهم وظائف الاتصال بصفة عامة و وظيفة الراديو بصفة خاصة هي التنقيف إذ أن الراديو يقوم بدور أساسي و حيوي في تنقيف الشعب و تنمية اهتمامه بهذا الجانب التنقيفي فإذا كانت الثقافة عبارة عن مجموع المعلومات و المدركات التي تتناول شتى المعارف الإنسانية من علوم و فن و ثقافة و آداب بما في ذلك اللغة و مجمل الموروثات و العادات و التقاليد و أسلوب الحياة و السلوك العام و القيم المختلفة المتوارثة و القيم المستحدثة التي تفرضها متغيرات العصر و التحولات المتنوعة لدى الشعب

24 حميد كاظم الطائي، مصطفى، التقنيات الإذاعية و التلفزيونية و أهميتها التطبيقية في التعليم و التعلم دار الوفاء لنديا طباعة و النشر

الإسكندرية.

فان الراديو قادر على تقديم المساهمة في تنمية الثقافة بهذا المفهوم الواسع على التأكيد و تنمية اهتمامه بالقيم الايجابية و نبذ القيم السلبية التي تعيق تقدم الشعب و تقلل من سرعة انطلاقه نحو ما هو أفضل²⁵

الإذاعة يمكنها القيام بدور الرائد في مستوى التعريف بالثقافة المحلية، وتسخير أجهزتها لبث ثقافة جادة في مختلف القطاعات الثقافية وذلك في توجيه يختلف عن الأنساق التعليمية الأكاديمية لكثير من الجمهور ر الواسع.²⁶

فالإذاعة يمكنها أن تدعم وحدة المجتمع و تماسك أفراده كما يمكنها أيضا أن تعالج قضايا و مشاكل اجتماعية²⁷

كما أفادت الإذاعة في التعليم النظامي و أسهمت في سعة المعرفة و الاطلاع فأفادت المستمع في تنمية حب الاطلاع و حفزته على ذلك فالمستمع الذي يعجب بعمل أدبي مذاع تظهر له رغبة في قراءة العمل نفسه بعد إذاعته وهذا ما يدفع الجمهور إلى معايشرة الكتب²⁸ كما أكدت العديد من الأبحاث العلمية المهمة بالاستماع الإذاعي للمعلومات، إن هذه التقنية تساعد على التركيز أكثر من القراءة و أنها تعطي مجالا واسعا للتحليل و التقمص الوجداني و التفكير أكثر من و سائل الاتصال الجماهيري الأخرى سيما أن تفاعل الإذاعة مع جمهورها يشعروهم بالاقتراب الشخصي من هذه الوسيلة و الإحساس بالواقعية التي تقترب من الاتصال الشخصي فضلا عن أن الإذاعة وحدت اتجاهات الجمهور و قربت من أذواقهم و خلقت الإحساس الجمعي فلضحى الفرد يحس انه عضو في الجماعة

²⁵ عبد المجيد، شكري. فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر، الطبعة الرابعة 1994 القاهرة.

²⁶ الجزائر، منصف البرامج الثقافية في البرمجة الإذاعية، مجلة الإذاعات العربية، عدد3، 2001.

1 الفدوني الشيباني. عمر محمد: الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب. ص102

28 عبد العزيز شرف و سامية احمد علي: الدراما في الإذاعة و التلفزيون، ط2، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة

مصر.

لهذه الأسباب تنوعت برامجها ووفقاً لتنوع أهدافها ومقاصدها، وأضحت تهتم برغبات الجماهير . على اختلاف أجناسهم و تنوع لغاتهم و تباين مستوياتهم الثقافية و نتيجة لذلك ازدحمت الأجواء بسيول مختلفة من الذبذبات الحاملة للموجات الصوتية التي أعدت مضامينها بدقة و إتقان.²⁹

2.3 وسائل الاتصال التفاعلية

أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ربط أجزاء العالم ببعضها البعض عبر العديد من وسائط الاتصال ولعل أبرزها شبكة الانترنت وقد استفادت الإذاعة من نتاج تكنولوجيا الاتصال في العقدين الأخيرين و انعكست آثار تلك الايجابية على الإذاعة المسموعة سواء فيما يتعلق بالشكل أو المضمون

و تمثلت إحدى الثمار الايجابية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية التفاعل والتواصل بين وسائل الاتصال الجماهيرية و قطاعات الجماهيرية و قطاعات الجمهور المستهدف و يعد عنصر تفاعل الجمهور مع القنوات الإذاعية احد معالم الدور الفاعل للإذاعة في المجتمع المعاصر و أسهمت تكنولوجيا الاتصال في تنمية هذا الدور وتفعيله و يتيح التفاعل بين الإذاعة و مستمعيها حرية التعبير و المشاركة في تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا التي تطرحها الإذاعة للمناقشة و الحوار و عرض مشكلات الحياة اليومية للمستمعين، وطرحها أمام المسؤولين لإيجاد الحلول الممكنة إضافة إلى طلب الاستشارات الطبية و القانونية من أصحاب الخبرة الذين تستضيفهم الإذاعة في برامجها المختلفة مما يتيح للمستمعين الحصول على المعلومات المهمة دون عناء أو تكلفة، ك ذلك المشاركة في استطلاعات الرأي التي تجريها الإذاعة حول القضايا المهمة مما يضمن الديمقراطية و بطرحها ردود الأفعال الفورية أمام صانعي القرار

29 مصطفى حميد كاظم الطائي، المرجع السابق. ص .

ويعد الاتصال الهاتفي احد الوسائل المهمة لتحقيق التفاعل بين الإذاعة و جماهيرها لتنمية مشاركة الجماهير في البرامج الإذاعية و الاستجابة لاحتياجاتهم و قد

تعددت البرامج الإذاعية التي تعتمد على الهاتف كوسيلة لتحقيق التفاعل مع الجماهير و منها برامج المناقشات المفتوحة التي تهتم بالشؤون الجارية والقضايا العامة، و هناك البرامج التي تستهدف تقديم الاستشارات بأنواعها المختلفة كما تستخدم الإذاعة التلغون في استطلاع رأي عينات من الجمهور تجاه البرامج المقدمة لتقييم مستوى الأداء و تطويره بما يتوافق مع رغبات و احتياجات المستمعين و تساهم الإذاعة في حل بعض المشكلات المحلية الملحة بعد تلقي الاتصالات الهاتفية التي تبلغ عن بعض الأعطال في مرافق البنية الأساسية سعياً وراء سرعة مواجعتها من جانب الجهات المختصة و يمثل الفاكس أيضاً احد الوسائل المهمة التي يمكن من خلالها تحقيق التفاعل بين الإذاعة و جماهيرها ، حيث يطرح أعضاء الجمهور من خلال بعض التساؤلات و الآراء و الاستجابات الجماهيرية للمسؤولين الرسميين

لذلك دعمت شبكة الانترنت عنصر التفاعل بين الإذاعة و جماهيرها فمن خلال البريد الالكتروني و الاميل يستطيع أفراد الجمهور مخاطبة و كتابة الإذاعة انطباعاتهم و آرائهم حيال البرامج المقدمة و القضايا المطروحة و تحرص العديد من القنوات الإذاعية على تخصيص موقع لها على شبكة الانترنت لتقديم أهم المعلومات حول نشأتها و تطورها و العاملين فيها و أهم البرامج لزوار الموقع و مستخدميه، كما تقدم بعض الإذاعات بثها الكامل على شبكة الانترنت ، حتى تتخلص من أي صعوبات فنية يمكن أن تواجه مستمعيها عند تحقيق التفاعل بينهم .

وأصبحت شبكة الانترنت مصدراً مهماً للحصول على الأخبار من المواقع الإخبارية على الشبكة، وهو ما يساعد الإذاعة الجديد لمستمعيها ولا زالت الخطابات البريدية العادية أحد مصادر التفاعل الجماهيري مع الإذاعات ورغم أن قيمة هذه الخطابات بدأت تقل تدريجياً مع تزايد استخدام الأفراد للبريد الالكتروني إلا أن البريد العادي لا يزال وسيلة مهمة لأولئك الأفراد الذين لا يمتلكون حسابات الكترونية أو لا يجيدون التعامل مع شبكة الانترنت

كما أن الخطابات البريدية لا تزال الوسيلة التي تعتمد عليها الإذاعة في استقبال نتائج برامج المسابقات والألغاز. رغم اتجاه بعض برامج المسابقات إلى طلب مشاركة الجمهور على الهواء مباشرة إلا أن العديد من البرامج لا تزال تعتمد على الخطابات البريدية في تلقي مساهمات الجمهور في المسابقات كما أن الخطابات البريدية لا تزال الأسلوب المفضل لدى بعض الأفراد الذين يحرصون من تقديم آرائهم على الهواء مباشرة .

خلاصة الفصل

إن ما يهمننا وما يخدم بحثنا داخل شبكة إذاعة قسنطينة تلك البرامج الثقافية التفاعلية و التي كانت مركز اهتمامنا كونها برامج متنوعة تلمس كل جوانب الحياة الاجتماعية، الدينية ، الطبية و حتى الترفيهية و كلها ذات طابع ثقافي بل و تعالج مواضيع جد حساسة بالنسبة للمستمع و تتعدى ذلك للإجابة عن تساؤلاته، نصحه و ارشاده

الفصل الرابع

الاهتمام بثقافة المعلومات من خلال

البرامج التفاعلية

تمهيد

إن استخدام الراديو في العمى السعبي و السعيمي ليس بالأمر الجديد والمستحدث. بل لعله قد بدأ مع بدايات الراديو نفسه إذ أخذنا في الاعتبار المقولة التي تؤكدنا العديد من الدراسات وهي: أن "كل ما يزيد من معارفنا هو تثقيف وتعليم"³⁰

فما لا شك فيه أن العديد من البرامج التي تقدم من هذه الإذاعة لا بد من أن تضيف إلى معارف المستقبلين الكثير مما يستفيدون منه في الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية ... وحتى في الحياة التربوية.³¹ خاصة بالنسبة للبرامج التفاعلية منها والتي تساعد على ترسيخ مثل هذه المعلومات في ذهن المستمع وتقويم كذلك إرشاده والإجابة على استفساراته ومن المواضيع التفاعلية المهمة بتنمية مثل هذه المعلومات لدى مستمعيها داخل إذاعة سيرتا.

1. المواضيع التفاعلية داخل الشبكة البرمجية

1.1. المواضيع التربوية والثقافية

إن الإذاعة كما سبق وتكلمنا وسيلة إعلامية جماهيرية تستطيع أن تخلق حياة ثقافية وإعلامية جديدة من خلال بثها للبرامج التربوية والثقافية ومعالجتها لمواضيع تمس اهتمام مستمعيها كما تكون وسيلة انتشار للإنتاج الثقافي المحلي إلى جانب تشجيع المواهب المحلية ونلمس هذا الجانب من الاهتمام بإذاعة سيرتا في مختلف برامجها التربوية والثقافية.

2.1. المواضيع الاجتماعية

من أهم الأهداف التي تسعى الإذاعة إلى تحقيقها ثقافة جمهورها، التعرف على مشاكلهم التي يعانون منها ومنه تقوم بعرضها من خلال القوالب والأشكال الإذاعية المختلفة مع محاولة المسؤولين الإعلاميين القائمين على وضع هذه البرامج إيجاد حلول لكل المشكلات الاجتماعية ونلمس هذا الاهتمام داخل البرامج الاجتماعية لإذاعة سيرتا من

خلال المواضيع التي تطرح خلالها، ففي برنامج انشغالات مثلا تمت معالجة العديد من القضايا الحساسة التي تهتم المجتمع القسنطيني.

3.1 المواضيع الصحية

تحاول برامج إذاعة قسنطينة المحلية طرح بعض القضايا والمشاكل الطبية التي يعاني منها الكثير من الأفراد سواء أكانت مشاكل صحية أو نفسية حيث تسعى لمحاولة إيجاد حلول لكل هذه المشاكل باستضافة أخصائيين في هذا المجال وتحقيق التفاعل بينهم وبين المستمعين ومن هذه البرامج: إرشادات طبية والمرشد النفسي الذي يحاول فيه تقديم النصائح حول كيفية التعامل الاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها .

4.1 المواضيع الدينية :

إن البرامج الدينية بإذاعة سيرتا المحلية تعتمد على أسلوب التعريف بالدين الإسلامي والتركيز على معجزات القران العظيم وما جاء فيه من أحكام ومواعظ كما يتميز أسلوبها بغنى عن البيان ، و منه فان هذه البرامج الدينية تركز على قيم أثبتت الحياة سلامتها جعلت مستمعي هذا النوع من البرامج داخل هذه الإذاعة يحرص على متابعتها والتفاعل مع القائمين عليها

2_ فئات المهتمين بالبرامج الإذاعية التفاعلية المساهمة في تنمية الاهتمام

بثقافة المعلومات :

البيانات الخاصة بالمبحوثين

جدول رقم 1: يبين توزيع أفراد البحث حسب الجنس

النسب	التكرار	الجنس
40%	20	ذكر
60%	30	أنثى
50%	50	المجموع
100		

من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس يتبين لنا أن فئة الإناث بلغت 30 مفردة أي ما يمثل 60% بينما بلغ عدد الذكور 20 مفردة أي ما يمثل 40% وهذا الفارق النسبي يرجع إلى تفوق عدد الإناث على عدد الذكور في مجال التعليم عامة وقسم علم المكتبات والمعلومات خاصة .

الجدول: (2): يبين توزيع أفراد البحث حسب السن :

النسبة	التكرار	السن
36%	18	21-18
50%	25	25-21
14%	7	30-25
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن عدد الطلاب الذين تنحصر أعمارهم بين 18 و21 سنة هو 18 طالب من أصل 50 طالب أي بنسبة 36% من 100%، أما عدد الطلاب الذين تنحصر أعمارهم بين 21 و25 سنة فهو 25 طالب أي ما نسبته 50% وهي أعلى نسبة في مجتمع الدراسة تليها الفئة العمرية ما بين 25 و30 سنة والتي تمثل 7 طالبة من أصل 50 طالب أي ما نسبته 14%. وهي نتائج منطقية باعتبار مجتمع البحث هم من طلبة جامعيين مهتمين بالبرامج الإذاعية وما تقدمه خصوصاً وأن الفئة العمرية بين 21 و25 سنة تتميز بحب اطلاع أكبر وتحتاج لبرامج توعوية وتنقيفية لتزيد من خبراتها وهي الأكثر قابلية للتعلم لأنها تعدت نوعاً ما مرحلة المراهقة وفي عمر يسمح لها بالاستيعاب أكثر.

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية :

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	46	92%
متزوج	4	8%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة العازية تمثل أعلى نسبة من مجمل عينة الدراسة وتقدر ب 46 مفردة أي بنسبة 92% وهي نتيجة منطقية باعتبار أن هذه الفئة هي في مرحلة التكوين النفسي والمعرفي وهي في طور الإعداد للحياة العملية والتحضير للمستقبل وتعتبر هذه الفئة أيضا الأكثر امتلاكا للوقت وبالتالي لها أكبر قدر من الاطلاع على البرامج الإذاعية من الفئة المتزوجة والتي تقدر ب 4 طالبات من مجمل 50 طالب وبنسبة 8% .

جدول رقم (4): يبين توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى الدراسي

الحالة التعليمية	ليسانس	ماستير	دكتوراه	الإجمال
التكرار	18	30	02	50
النسبة	%38	%58	%04	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الطلاب الذين هم في مستوى الليسانس هو 18 طالب من أصل 50 طالب أي بنسبة 38% وهذا لأن طلبة الليسانس هم الأكثر عددا مقارنة بطلبة الماستر والدكتوراه، أما طلبة الماستر فقد كان عددهم 30 طالب من أصل 50 طالب أي بنسبة 60% في حين نسبة طلبة الدكتوراه فهم أي ما 4 النسبة % يعادل 02 طلبة.

وهذا راجع إلى أن طلبة الدكتوراه في قسمنا ينتقلون لهذه المرحلة وفق شروط جد دقيقة لا تتوفر في إلا في فئة قليلة .

3_ قياس مدى الاستماع للبرامج التفاعلية المساهمة في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات:

إن قياس المستمعين للبرامج التفاعلية المساهمة بتنمية الاهتمام بثقافة المعلومات داخل الإذاعة المحلية لمدينة قسنطينة أمر يستوجب تفريغ بعض البيانات الخاصة بالمستمعين في جداول توضح فعالية هذه البرامج ووصولها إلى الهدف المرجو من تقديمها أو عكس ذلك
جدول رقم (5): يبين مدى استماع مجتمع الدراسة للبرامج الإذاعية:

مدى الاستماع	يستمعون بانتظام	أحيانا	نادرا	الإجمال
التكرار	35	10	5	50
النسبة	%70	%20	%10	%100

يبين الجدول رقم 5 نسبة الاستماع للإذاعة، حيث نلاحظ أن نسبة المستمعين بصفة منتظمة لإذاعة سيرتا قد بلغت 70، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإذاعة تعتبر وسيلة إعلامية جماهيرية مهمة في إعلام المجتمع لما لها من مميزات كسهولة الاستعمال وبساطة الأسلوب وسرعة الانتشار، بينما نسبة من يستمعون إلى الإذاعة أحيانا فقد بلغت 20 وهذا راجع حسب رأيهم لانشغالهم بأمر أخرى وكثافة البرنامج الدراسي الذي لا يسمح لهم بمتابعة كل البرامج الإذاعية. وتبقى نسبة 10 من أفراد العينة يستمعون نادرا للإذاعة بسبب ميولهم الكبير للاستماع إلى الأشرطة الموسيقية أو لأن البرامج الإذاعية لاتستهيهم كما قال البعض .

الجدول رقم (6): يبين فترات الاستماع لمجتمع الدراسة :

الفترات	الفترة الصباحية	الفترة المسائية	اليوم كله	الإجمالي
المستمعين	20	25	5	50
النسبة	%40	%50	%10	%100

من خلال الجدول رقم (6) الذي يبين نسب الاستماع حسب الفترات الزمنية اليومية وحسب مفردات العينة تبين لنا أن نسبة 50 تستمع لبرامج الفترة المسائية من شبكة إذاعة سيرتا وهذا لأنها تمثل فترة الراحة بالنسبة لهم ، ثم تليها نسبة 40 التي تمثل العينة التي تستمع لبرامج الفترة الصباحية حيث أنهم يستمعون للإذاعة قبل التوجه للدراسة أو بين الحصص الدراسية ، أما من يستمعون للبرامج الإذاعية في كل فتراتهم فهم يمثلون نسبة 10 من العينة وهو ما يعادل 05 طلبة .

الجدول رقم (7): يبين البرامج المفضلة حسب النوع :

النوع	التكرار	النسبة
البرامج الثقافية والإخبارية	27	54%
البرامج الاجتماعية والتربوية	8	16%
البرامج الصحية	5	10%
البرامج الدينية	5	10%
البرامج الرياضية	3	6%
البرامج الترفيهية	2	4%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه البرامج التي يفضل مفردات العينة متابعتها ومنه فقد احتلت البرامج الثقافية والإخبارية المرتبة الأولى في الترتيب بتكرار قدره 27 مفردة من مجموع 50 إجابة أي بنسبة 54% وهذا باعتبار أن مفردات العينة هم من الطبقة المثقفة والتي تهتم بجمع أكبر عد ممكن من المعلومات والأخبار.

في المرتبة الثانية تأتي البرامج الاجتماعية والتربوية بنسبة 16% أي ما يعادل 08 طلبة لأن مثل هذه البرامج تعالج مواضيع قيمة تهتم الشباب بالدرجة الأولى ،

وفي المرتبة الثالثة تأتي البرامج الصحية والدينية بنسبة 10% ثم البرامج الرياضية بنسبة 06 فالترفيهية بنسبة 04 .

جدول رقم (8): يبين سبب الاستماع إلى البرامج التفاعلية التي تساهم في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات.

سبب الاستماع	التكرار	النسبة
من أجل الترفيه والتسلية	12	24%
تثقيف واكتساب المعلومات	18	36%
تعالج الإخبار المحلية	10	20%
للتوعية وتنمية الفكر الثقافي	3	6%
لمصداقية أخبارها	7	14%
المجموع	50	100%

تبين معطيات الجدول أعلاه والذي يبين سبب الاستماع حسب مفردات العينة انه من بين خمسين مفردة والتي تمثل المجموع الكلي للعينة، 18 مفردة من هذه العينة والتي تمثل نسبة 36% تستمع للإذاعة من أجل التثقيف واكتساب المعلومات ثم تليها الفئة الأخرى بـ 12 مفردة ونسبة 24% من المستمعين ترى أنها مسلية ومرفهة ثم 10 مفردات وبنسبة 20% تستمع للإذاعة من أجل التزود بالأخبار المحلية، في حين 7 مفردات الممثلة بنسبة 14% نظرا للمصداقية التي تتميز بها، و في الأخير نجد أن 3 مفردات فقط من بين المستمعين والممثلة بنسبة 6% تستمع للإذاعة من أجل برامج الترفيه

جدول رقم (9): يبين مدى مساهمة العينة في البرامج التفاعلية التي تساهم في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات.

المساهمة في البرامج التفاعلية	التكرار	النسبة
نعم	27	54%
لا	23	46%
المجموع	50	100%

يظهر الجدول أعلاه رقم (9) أن أكبر نسبة وهي 54% أجابت بأنها تتفاعل مع البرامج الثقافية التفاعلية لأن المواضيع المتناولة خلال هذه البرامج هي مواضيع مهمة وتساهم في إثراء معلوماتهم ومعرفة ما يحيط بهم كما تسمح لهم بإبداء آراءهم حول ما يتم طرحه من انشغالات ، بينما نفت نسبة 46% وجود مثل هذا التفاعل مع هذا النوع من البرامج وأرجعت ذلك لاكتفائها بالاستماع لها.

جدول رقم (10): جدول يبين تقييم العينة للبرامج الثقافية التفاعلية:

التقييم	التكرار	النسبة
جيدة	25	50%
متوسطة	22	44%
ضعيفة	3	6%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن 25 طالب من أصل 50 أي الـ 50% منهم اجمعوا على أن البرامج الثقافية التفاعلية داخل إذاعة قسنطينة ذات مستوى جيد عملت على كسب رضا جمهورها ب تلبية حاجاتهم الثقافية الإخبارية الترفيهية... بينما 18 طالب من هذه العينة أي نسبة 36%

كان تقييمهم لهذه البرامج الإذاعية بالمتوسط لالتماسهم بعض النقص في

موضوعات هذه البرامج أما الفئة القليلة من هذه العينة والمقدرة ب 3 طلبة والذين يمثلون نسبة 6% يقيموا هذه البرامج الإذاعية بالضعف لأنها من وجهة نظرهم لا تلبي حاجياتهم الثقافية .

3 قياس فئات المستمعين للبرامج التفاعلية المساهمة في تنمية الاهتمام

بثقافة المعلومات :

قياس فئات المستمعين لكل برنامج من البرامج الاجتماعية :

جدول رقم 11:

النسبة	المجموع	الاستماع		مستمع الحصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%100	08	00	100	00	08	استعمال المفرقات	انشغالات
99.99 %	14	42.85	57.14	06	08	بطاقة شفاء	
99.99 %	12	33.33	66.66	04	08	الاستفادة من السكن الترقوي والريفي	
99.99 %	13	53.84	46.15	07	06	السكن الترقوي المدعم	

	18	22.22	77.77	04	15	القروض العقارية	انشغالات
%100	16	50	50	08	08	السكن الترقوي المدعم	
%100	16	56.25	43.75	09	07	القروض الاستثمارية	
%99.99	09	66.66	33.33	06	03	الحرف والصناعات التقليدية	

تبين معطيات الجدول التفاعل الكبير الذي يبديه المستمعين مع برنامج
انشغالات الذي يطرح عدة مواضيع وقضايا جد مهمة ،منها موضوع استعمال
المفرقات الذي تزامن مع المولد النبوي الشريف حيث تم التطرق خلاله الى جملة
الإخطار الناجمة عن هذه الظاهرة وقد كان به 08مداخلات عبر خلالها المتصلون
عن سبب انتشارها وعن ضرورة نشر التوعية لتقليل نسبة الأضرار ،كما تمت
مناقشة موضوع بطاقة الشفاء الذي يهم كل المواطنين دون استثناء وقد كان به 14
اتصال 08 من قبل الذكور و06 من طرف الإناث

بالإضافة الى موضوع الاستفادة من السكن الترقوي المدعم والسكن الريفي
ونظرا لأهمية الموضوع فقد تمت مناقشته من خلال 03 حصص تضمنت 22
اتصال لفئة الذكور و19 للإناث ،اما عن موضوع الحرف والصناعات التقليدية
فقد حصدت 09 اتصالات منها 06 اتصالات للإناث.

كما أن موضوع القروض العقارية والقروض الاستثمارية الموجهة بالدرجة
الأولى لشريحة الشباب قد لاقى إقبال كبير من طرف المتصلين وهذا نظرا
لحساسية الموضوع وحاجة المواطنين بصفة عامة لمثل هذه التحفيزات حيث كان
به ما يعادل 35 اتصال 22 منها من قبل الذكور 13 من قبل الإناث وهذا ما يدل
على الأهمية البالغة التي تحضى بها مثل هذه المواضيع التي تشجع على العمل و
الاستثمار

جدول رقم: 12

النسبة	المج موع	نسبة الاس تماع		مستم ع الحصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
99.99 %	08	12.5	87.5	01	07	ظاهرة التسول عند الأطفال	قضايا مسكوت عنها
				00	00	العنف ضد المرأة	
						لم تبيث	
						لم تبيث	
100 %	01	00	100	00	01	المواطنة	

تبين معطيات الجدول أن هناك نوع من الاهتمام ولو كان بسيطاً من قبل المجتمع القسنطيني بالقضايا والمواضيع التي تطرحها هذه الحصة بحيث نجد هناك تفاوت في عدد المتصلين من موضوع لآخر فقد نال موضوع ظاهرة التسول بالأطفال إقبال العديد من المتصلين الذين ناقشوا مع معد الحصة وضيوفه أسباب انتشار هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عنها باعتبارها ظاهرة مستفحلة في المجتمع، وعلى اعتبار أن المتضرر الوحيد منها هم فئة الأطفال الصغار، وقد بلغ عدد الاتصالات حول هذا الموضوع 08 اتصالات كان معظمها من قبل الذكور بمجموع 07 اتصالات .

ومن بين أيضا المواضيع التي تناولتها هذه الحصة، موضوع العنف ضد المرأة وهو موضوع ذو أهمية كبيرة يستحق الوقوف عنده في العديد من الحصص. وموضوع المواطنة وكلها مواضيع ذات أهمية بالغة إلا أنها لم تحضى باهتمام المستعنين فلم يكن لها الحظ الوافر من الاتصالات

جدول رقم 13:

النسبة	المجموع	الاستماع		مستمع الحصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%99.99	09	77.77	22.22	07	02	أخلاق الفتاة الجامعية	طريق وخطوات
%99.99	12	58.33	41.66	07	05	أخلاق الفتاة الجامعية	
%100	05	80	20	04	01	الناس والموت	
%99.99	09	55.55	44.44	05	04	كيفية التصرف أثناء العزاء	
%100	02	00	100	00	02	وضعية السجين قبل وبعد الخروج من السجن	
%99.99	06	16.66	83.33	01	05	وضعية السجين قبل وبعد الخروج من السجن	
%99.99	08	12.5	87.5	01	07	وضعية السجين قبل وبعد الخروج من السجن	
%99.99	09	33.33	66.66	03	06	الحرف والصناعات التقليدية	

تبين لنا النتائج الموضحة في الجدول أن برنامج "طريق خطوات " من البرامج التفاعلية التي تحظى باهتمام المستمعين ، وهذا نظرا للقضايا الحساسة التي يطرحها، ومن بين المواضيع التي تناولها موضوع أخلاق الفتاة الجامعية الذي تمت برمجته خلال حصتين كان بهما 07 اتصالات من جانب الذكور و14 اتصالا من جانب الإناث وهذا إن دل على شيء فهو الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع باعتبار أن الفتاة الجامعية تمثل القدوة لمختلف شرائح المجتمع ، ويعتبر موضوع الموت وكيفية تقبله وكيف نتصرف أثناء تقديم العزاء أحد المواضيع التي أثارت جدلا كبيرا حيث ناقش المتصلون بعض التصرفات والسلوكيات المرفوضة من قبل الدين والتي يقوم بها أهل الميت أو الذين يأتون لتقديم العزاء ، وقد بلغ عدد المتصلين بهذا الصدد 14 متصلا منهم 05 ذكور و09 إناث.

كما أن موضوع وضعية السجين قبل وبعد الخروج من السجن هو موضوع جد حساس تم التطرق خلاله إلى نظرة المجتمع إلى السجين وكيف تتم معاملته بعد الخروج من السجن ، وما هي حقوقه بصفته مواطن قبل كل شيء ، وقد كان عدد المتصلين به هو 16 متصلا كان أغلبها من الذكور ب 14 اتصالا. بالإضافة إلى موضوع السحر الذي تؤمن به نسبة كبيرة من المجتمع القسنطيني بصفة خاصة والمجتمع الجزائري بصفة عامة وقد حصد هذا الموضوع 09 اتصالات 03 للذكور و06 للإناث.

قياس فئات المستمعين لكل برنامج من البرامج الصحية :

جدول رقم 14

النسبة	المجموع	نسبة استماع كل حصة		مستمعي كل حصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
99.99%	13	53.84	46.15	07	06	التبرع بالدم	إرشادات طبية
100%	10	80	20	08	02	مشاكل السمنة	
99.99%	11	81.81	18.18	09	02	التهابات الحنجرة	
						لم تثبت	
						لم تثبت	
99.99%	11	72.72	27.27	08	03	أهمية التبرع بالدم	
99.99%	07	71.42	28.57	05	02	شرايين القلب وتعقيداتها	
100%	08	87.5	12.5	07	01	الأم المفاصل	

نلاحظ من خلال الجدول الاهتمام الكبير الذي يبديه مستمعي حصة "إرشادات طبية" بالمواضيع المقترحة،حي نجد عدد كبير من المتصلين يتفاعلون مع ضيوف الحصة والمتمثلين في الأطباء وذوي الاختصاص ،و تختلف الأسئلة باختلاف المواضيع ، فمثلا موضوع التبرع بالدم الذي نوقش على مدار أسبوعين كان عدد الاتصالات به قد بلغ 24 اتصالا منها 09 اتصالات للذكور و15 للإناث ،كما أن موضوع التهابات الحنجرة حصد 11 اتصالا منها 02 للذكور و09 للإناث.

أما عن موضوع شرايين القلب وتعقيدها فقد كان به 02 للذكور و05 للإناث أي ما يعادل 07 اتصالات.

بينما موضوع الحساسية التنفسية كان عدد المتصلين به 09 متصلين، 05 سيدات والباقي ذكور .بالإضافة إلى أحد الموضوعات المهمة والتي تعتبر مشكلا كبيرا بالنسبة للعديد من الأشخاص ألا وهو مشكل السمنة سواء عند الأطفال الصغار أو البالغين وقد لاقى هذا الموضوع استحسان الكثير من المتصلين بلغ عددهم 10 متصلين منها 02 تخص الذكور و08 تخص الإناث .

وما لاحظناه أيضا من خلال متابعتنا لهذه الحصة هو المستوى العلمي والثقافي الكبير الذي يتمتع به المتصلين حيث أن معظمهم إن لم نقل كلهم حاصلون على درجات علمية معتبرة ، ولهم معرفة مسبقة وإلمام بجوانب الموضوع المطروح للنقاش.

جدول رقم 15:

النسبة	المجموع	نسبة استماع كل حصة		مستمعي كل حصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%99.99	06	66.66	33.33	04	02		المرشد النفسي
%100	06	50	50	03	03		
99.99%	07	71.42	28.57	05	02		
%100	05	80	20	04	01	الخوف من الامتحانات	
%99.99	06	66.66	33.33	04	02	الخوف من الامتحانات	
%99.99	07	71.42	28.57	05	02	فقدان شخص عزيز	
%100	05	80	20	04	01	كيفية التصرف مع الشخص المصاب بمرض مزمن	

يظهر الجدول أعلاه أن برنامج المرشد النفسي هو من البرامج التي تلقى اهتمام كبير من قبل المستمعين ،حيث نجد هناك نوع من التفاعل بين المستمعين ومعد هذه الحصة التي تطرح مواضيع مهمة وجد حساسة للنقاش كموضوع الخوف من الامتحانات مثلا الذي تطرق فيه المعد إلى طريقة التعامل مع الأطفال والتلاميذ الذين يعانون من الخوف وفقدان التركيز الذي يسبق فترة الامتحانات وقد كانت هناك استجابة من طرف الأولياء قدرت ب 03 اتصالات من قبل الآباء و08 اتصالات من قبل الأمهات.

كما تناولت هذه الحصة موضوع كيفية التعامل مع الشخص المصاب بمرض مزمن سواء كان هذا الشخص طفل صغير أو شخص بالغ ،وقد بلغ عدد الاتصالات حول هذا الموضوع ب 08 اتصالات منها 03 ذكور و05 اناث ،أما عن موضوع كيفية التعامل مع المشاكل الأسرية فقد حصد ما يعادل 07 اتصالات كان منها 05 اتصالات للسيدات فيما كان الباقي للرجال.

وهناك أيضا موضوع فقدان شخص عزيز حيث قدرت عدد الاتصالات به ب 03 للذكور و05 للإناث.

قياس فئات المستمعين لكل برنامج من البرامج الدينية:

جدول رقم 16:

النسبة	المجموع	نسبة استماع كل حصة		مستمعي كل حصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%99.99	24	91.66	8.33	22	02	إجابة عن تساؤلات	فتاوى
%100	20	75	25	15	05	إجابة عن تساؤلات	
%100	20	85	15	17	03	إجابة عن تساؤلات	
%99.99	22	81.81	18.18	18	04	إجابة عن تساؤلات	

%99.99	19	84.21	15.78	16	03	إجابة عن تساؤلات	
%99.99	21	76.19	23.80	16	05	إجابة عن تساؤلات	
						لم تبث	
%99.99	22	77.27	22.72	17	05	إجابة عن تساؤلات	

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن مستمعي إذاعة قسنطينة الجهوية يتفاعلون وبشكل كبير مع البرنامج التفاعلي الأسبوعي "فتاوى"، حيث حصد هذا البرنامج أكبر عدد من المتصلين الذين يريدون الاستفسار عن أمور دينهم، وقد كانت معظم الأسئلة تتمحور حول موضوع الصلاة حيث قدرت ب 21 سؤالاً، يليها 20 سؤالاً حول موضوع الزواج والطلاق، بينما قدرت عدد أسئلة الصوم ب 12 سؤالاً وعدد أسئلة الصدقة والزكاة ب 07 أسئلة، وقد كان عدد الأسئلة التي تدور حول التركة وكيفية تقسيم الميراث 04 أسئلة. أما باقي الأسئلة فقد كانت تتعلق بفقهاء المعاملات (الرشوة، الفوائد البنكية، السرقة، الأمانة، العدة، ...)، بالإضافة إلى بعض التساؤلات عن المشاكل اليومية التي يتعرض لها المواطنين. كما يبين لنا الجدول أعلاه أن أكبر عدد من المتصلين كان من فئة الإناث حيث قدر ب 138 امرأة، أما عن عدد الذكور فقد قدر ب 27 رجلاً.

قياس فئات المستمعين لكل برنامج من البرامج الترفيهية التثقيفية :

جدول رقم 17:

النسبة	المجموع	نسبة استماع كل حصة		مستمعي كل حصة		موضوع الحصة	اسم البرنامج
		إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%99.99	09	66.66	33.33	06	03	تقديم أسئلة للجمهور	اللعبة الكبرى
%99.99	07	85.71	14.28	06	01	تقديم أسئلة للجمهور	
%99.99	09	77.77	22.22	07	2 0	تقديم أسئلة للجمهور	
%99.99	07	71.42	28.57	5 0	20	تقديم أسئلة للجمهور	

99.99 %	06	83.33	16.66	05	01	تقديم أسئلة للجمهور
100 %	08	50	50	04	04	تقديم أسئلة للجمهور
99.99 %	09	77.77	22.22	07	02	تقديم أسئلة للجمهور
99.99 %	07	57.14	42.85	04	03	تقديم أسئلة للجمهور

من خلال متابعتنا لبرنامج "اللعبة الكبرى" لاحظنا التفاعل الكبير الذي يحظى به هذا البرنامج، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعته الترفيهية، وتقوم فكرة البرنامج أساساً على طرح جملة من الأسئلة المتنوعة ضمن الثقافة العامة مقابل جوائز تمنح لأصحاب الإجابات الصحيحة، وتتخللها مقاطع موسيقية من حين لآخر، ويتم تغيير هذه الأسئلة كل أسبوعين. يتراوح عدد المتصلين في كل حصة بين 06 و09 متصلين معظمهم من فئة الإناث

النتائج العامة للدراسة: من خلال ما تم التطرق إليه في دراستنا ، و بعد التحليل المعمق والجيد لواقع خدمة الإذاعة المحلية ودورها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات تمكنا من الوصول للنتائج التالية :

- 1_ للراديو المحلي دور جد هام في تفعيل العملية التعليمية
- 2_ تعتبر البرامج الثقافية والإخبارية أكثر البرامج الحائزة على اهتمام عينة الدراسة بنسبة 54 % ثم تليها البرامج والاجتماعية والتربوية بنسبة 16 % ثم البرامج الصحية والدينية بنسب متساوية 10 % فالبرامج الرياضية والترفيهية بنسب 4% و6%
- 3_ هناك اهتمام كبير من قبل مستمعي إذاعة سيرتا المحلية بالبرامج التفاعلية.
- 4_ البرامج الدينية التفاعلية هي الأكثر استقطابا لعدد المتصلين.
- 5_ نجد أن جمهور عينتنا اجمع على أن برامج إذاعة قسنطينة هي برامج جيدة في مقابل إذاعات أخرى وذلك بنسبة 50% و متوسطة بنسبة 44 % أما ضعيفة فكانت بنسبة 6 %
- 6_ تمثل الإناث أعلى نسبة من المتصلين في أغلبية البرامج التفاعلية.
- 7_ هناك تنوع في المواضيع المطروحة للنقاش بإذاعة قسنطينة.
- 8_ معظم البرامج التفاعلية بإذاعة قسنطينة المحلية هي برامج اجتماعية.
- 9_ يتمتع معظم المتفاعلون مع البرامج الإذاعية لقسنطينة بثقافة واسعة في مختلف المجالات.
- 10_ أغلبية البرامج التفاعلية تبث خلال الفترة الصباحية.
- 11_ كل معد لبرنامج تفاعلي بإذاعة سيرتا الجهوية هو مختص في نوع البرنامج الذي يقدمه.

النتائج على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: من خلال النتائج المبينة عند تحليل الجداول وانطلاقاً من الاستنتاجات الجزئية المتحصل عليها، فإن النتائج على ضوء الفرضيات جاءت بالنسبة للفرضية الأولى والتي كانت صيغتها كالتالي: تعمل البرامج الثقافية بالإذاعة المحلقة على تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات

يمكن أن نقول أنها تحققت كلياً لأن من خلال الجدول (07) هناك إجماع على أنه هناك مستوى ثقافي للمستمعين و المتصلين على حد سواء وهذا ما نلاحظه من خلال طبيعة الأسئلة المطروحة و التجاوب مع المواضيع المهمة عن طريق التفاعل القائم بين المتصل و مقدم البرامج .

الفرضية الثانية: والتي نصت على أن "مجتمع إذاعة سيرتا يعتمد على البرامج الثقافية في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات" تحققت لأن عدد المتصلين كان كبير خصوصاً من فئة الإناث و هذا راجع لملائمة وقت فراغهم مع أوقات بث البرامج الثقافية و التفاعلية التي تبثها شبكة إذاعة قسنطينة المحلية ومنه فبرامج إذاعة قسنطينة لها الفضل في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات لمستمعيها .

الاقتراحات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة واعتمادا على اقتراحات مجتمع الدراسة من طلبة ومعدّي برامج ومقدميها كانت الاقتراحات كالآتي:

1_ مدة البث غير كافية ونحن بدورنا نقترح زيادة مدة البث لكي يكون مناسب لكافة فئات الجمهور. و بما أن جمهور هذه الإذاعة كبير ومتنوع فإن زيادة مدة البث تسمح لعدد أكبر من الأفراد بمتابعة برامج الإذاعة والاستفادة منها خاصة في الفترة المسائية الخامسة فما فوق .

2_ إن بحثنا متعلق بدراسة موضوع تنمية الاهتمام بالثقافة المحلية من خلال البرامج التي تقدمها إذاعة قسنطينة وما استنتجناه بعد هذه الدراسة إن تلك البرامج لم تبلغ بعد النسبة المرجوة ، و عليه نقترح زيادة وتنويع البرامج التي تهدف بالدرجة الأولى إلى التثقيف واختيار الكفاءات من الإعلاميين القادرين على كسب أكبر عدد من الجمهور وبالتالي تكوين جمهور مثقف وذواق للفن .

3_ يجب العمل على الإكثار من البرامج التي تشد اهتمام هذا المجتمع المحلي كونها تساعد على توسيع معارفهم العلمية والثقافية وتعود بهم إلى أصالتهم المجسدة في البرامج الخاصة بالتراث والفلكلور الشعبي كما تشعرهم بالانتماء المحلي من خلال اللهجة المحلية المستعملة.

4_ تكثيف البرامج التي تسمح بمشاركة المواطن و خاصة منها المتعلقة بقضايا الشباب.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على موضوع الإذاعة المحلية و دورها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات ، لإيماننا و اعتقادنا أن الإذاعة هي ينبوع من ينابيع المعرفة لا يجب التقليل من شأنه و لها تأثير في مستمعيها بليغ تعمل على تثقيفهم و ترسيخ ثقافتهم ، عاداتهم و حتى أصالتهم

وقد سعينا في هذا البحث إلى تقديم صورة حاولنا أن تكون واضحة لتمثل جميع الإذاعات المحلية الجزائرية تمثلت في إذاعة قسنطينة المحلية (سيرتا) ف وقفنا في هذه الدراسة على نتائج مهمة جاءت بإجابات عن التساؤلات المطروحة منها الموافقة للفرضيات التي افترضناها و منها المناقضة .

و من أهم هذه النتائج أن الإذاعة باعتبارها وسيلة أساسية تعمل على الإسراع بعملية التنمية داخل المجتمعات فهي الأكثر انتشارا وشمولا وتأثيرا من غيرها من وسائل الثقافة لتنوع خدماتها ،برامجها وموضوعاتها التي تلبي كل الأذواق وتفي بكل الرغبات أهمها إيصال الرسالة الإعلامية إلى عدد كبير من الجمهور عن طريق نقل المعارف و الخبرات و المعلومات إليهم بهدف إشراكهم في الحياة الاجتماعية كما تساهم في إبراز القضايا العامة على نطاق واسع أكثر مما هو متاح في الاجتماعات و الملتقيات سواء كانت هذه القضايا سياسية ،اقتصادية أو اجتماعية وحتى رياضية .

و بناء على هذه النتائج، لا بد من التنويه للحاجة الماسة للإذاعة كمركز معلومات لا يقل أهمية عن باقي مراكز المعلومات للإذاعة القائمة على أسس و ركائز دعم الثقافة المحلية ، لإذاعة واعية بدورها المطالبة به في توعية جمهورها و تثقيفه و ترفيئه بما يتماشى و قيم و مبادئ هذا المجتمع و يقومها ، فهي تعتبر جامعة تعمل على استمرارية التكوين و تواصله لجميع أفراد جمهورها المستمعين فحاجتنا لهذه الوسيلة الإعلامية لا تقل أهمية عن حاجتنا للأستاذ و حاجتنا للمدرسة

وأملنا لهذه الإذاعة هو ألا تتشغل الجهات المعنية عن الاهتمام بمتطلباتها و أن تأخذ التوصيات التي خرج بها هذا البحث بعين الاعتبار فلا تبقى مجرد حبر على ورق فننقلها من الحسن إلى الأحسن فتعمل على توطيد علاقة الاتصال بينها و بين أفراد المجتمع المحلي

الملخص

تعتبر الإذاعة إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيري فهي تعمل على توصيل المعلومات لمختلف شرائح المجتمع و تسعى لتزويدهم بكل ما يستجد من أخبار و تطورات في مختلف المجالات و تعتبر البرامج الإذاعية التفاعلية من أهم ما يميز الشبكة البرنامجي للإذاعة حيث أنها تعتبر همزة وصل بين المواطن المحلي و الأحداث الحاصلة في منطقتة و ذلك لأنها تفتح المجال أمامه للمشاركة في إبداء رأيه حول المواضيع المطروحة للنقاش و طرح انشغالاته و مشاكله على المسؤولين و أصحاب القرار و قد حاولنا من خلال دراستنا هذه إبراز مدى أهمية البرامج التفاعلية لإذاعة قسنطينة في تنمية اهتمام المواطن المحلي للحصول على المعلومات و معرفة ما يدور من حوله من وقائع و أحداث سواء كانت هذه الأحداث ثقافية ،اجتماعية، دينية ،صحية.....،

الكلمات المفتاحية:

الإذاعة _ الإذاعة المحلية _ ثقافة المعلومات _ قسنطينة

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

المعاجم والقواميس:

- 1 علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطالب، معجم عربي مدرسي الفبائي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1997. ص 25
- 2 القاموس الحالي للطلاب (عربي - عربي) منشورات دار المجاني ط1 بيروت 1995 ص 366.

الكتب:

- 3 حامد، خالد. منهج البحث العلمي. الجزائر: دار الريحانة، 2003، ص. 23.
- 4 غريب، سيد احمد. علم اجتماع الإعلام و الاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996 ص 225
- 5 الشيخ، ناصر العمر: فتياتنا بين التغريب و العفاف، دار الزيتونة للنشر
- 6 حسن عماد، المكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن 21، الدار اللبنانية المعربة المشتركة، ط1، 2008.
- 7 ماجي، الحلواني. مدخل إلى الإذاعات الموجهة. الإسكندرية: دار الفكر العربي، 1983-1983. ص: 181-24؛ ملون؛ 24سم
- 8 الإنتاج الإذاعي المعاصر: اليرمجة و الأداء، فيليب بينوات، ترجمة و مراجعة احمد نوري. ط. 05. العين: دار الفكر الجامعي، 2005. ص: 360-24؛ ملون، صور؛ 24سم
- 9 استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيون: دراسة تطبيقية وميدانية عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث؛ 2005 -838. غ. مصور؛ 24سم.
- 10 محمد سيد، فهمي؛ تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية القاهرة: المكتب الجامعي الحديث
- 11 إبراهيم، إمام؛ الإعلام الإذاعي و التلفزي. - دار الفكر العربي. القاهرة
- 12 مصطفى، حميد كاظم الطائي؛ التقنيات الإذاعية و التلفازية و أهميتها التطبيقية في التعليم و التعلم. دار الوفاء لنديا طباعة و النشر. الإسكندرية
- 13 دليو، فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري - ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998
- 14 مهنا، محمد نصر. في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2003. ص. 120.
- 15 شكري، عبد المجيد. الإذاعة المدرسية في ظل مجتمع التعليم: نظرة مستقبلية للقرن الواحد و العشرين. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000. ص. 37.

16 محمد عمر، نوال. الإذاعات الإقليمية: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة. القاهرة: دار الفكر العربي، 1993. ص. 109, 110, 112, 115

17 حجاب، محمد منير. الموسوعة الاعلامية: موسوعة 5. دار الفجر للنشر و التوزيع. 2003

18 راغب، نبيل. العمل الصحفي. مكتبة لبنان: دار نوبار للطباعة، ط1. 1990

19 الفدوني الشيباني. عمر محمد: الاسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب. ص102

20 عبد العزيز شرف و سامية احمد علي: الدراما في الاذاعة و التلفزيون، ط2، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة. مصر

21 تمار، يوسف. سلسلة بحوث و دراسات اذاعية. جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلامية 2007.

22 دليو فضيل. تاريخ وسائل الاتصال. قسنطينة: دار اقطاب الفكر، 2007

المقالات:

22 الجريدة الرسمية: العدد 6، قانون رقم 01-82، المؤرخ في - 12 ربيع الثاني 1402 هـ الموافق ل1982-02-06، قانون الإعلام

23 الجريدة الرسمية: العدد 14، قانون رقم 79، المؤرخ في 08 رمضان 1410 هـ الموافق ل1990-03-04، قانون الإعلام

24 الجزائر، منصف. البرامج الثقافية في البرمجة الاذاعية، مجلة الاذاعات العربية، عدد3. 2001

24 خير الله عمار. محاضرات منهجية. الجزائر 1982. ص73

المذكرات و الاطروحات:

25 شعباني، مالك، دور الإذاعة في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2001-2002. ص09

26 قموح، ناجية

دليو فضيل. تاريخ وسائل الاتصال. قسنطينة: دار اقطاب الفكر، 2007. ص117-118

27 بو عافية، السعيد. تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاعلامية السمعية: حتمية استراتيجية في ظل الواقع الرهني. مذكرة ليسانس: علم المكتبات و المعلومات: جامعة منتوري قسنطينة: جوان 2004.

28 لونيس، باديس. دور اذاعة الاوراس في الحفاظ على ثقافة المجتمع المحلي. مذكرة

ليسانس: علوم الاتصال و الاعلام تخصص سمعي بصري: جامعة منتوري قسنطينة: جوان 2005.

المراجع باللغة الاجنبية:

1_Bernhard ,PAULETTE LA FORMATION A L USAGE DE L INFORMATION ; UN ATOUT DANT

L ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ,UN ETAT DE QUESTION .in
« documentation et bibliotheques ,av_juin ,2000,PP63_ 78.
_2CACAY,SERGE .opcit.p167

_3 CHEVILLOTTE ,SYLVIE .CREATING KNOWLDGE .in « bbf » ;T
49 ,N1 ,2004,P79
_4ILBID P79

instiation pratiqueala logie desscience :Aurise Angers5
1997. casbi universite algers.social
146 p

deland sheere Introduction a la recherche en education 6
89: p.1982 :5ed.amant colin bourrelier .pari

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
46	بطاقة فنية للبرامج المساهمة بتنمية الاهتمام بثقافة المعلومات داخل الشبكة	1
58	يبين توزيع افراد البحث حسب الجنس	2
59	يبين توزيع افراد العينة حسب السن	3
60	يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة المدنية	4
61	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	5
62	يبين مدى استماع مجتمع الدراسة للبرامج الإذاعية	6
63	يبين فترات الاستماع لمجتمع الدراسة	7
64	يبين البرامج المفضلة حسب النوع	8
65	يبين سبب الاستماع إلى البرامج التفاعلية التي تساهم في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات.	9
66	يبين مدى مساهمة العينة في البرامج	10
67	يبين تقييم العينة للبرامج الثقافية التفاعلية التي تساهم في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات	11
69	قياس فئات المستمعين للبرنامج الاجتماعي انشغالات	12
70	قياس فئات المستمعين للبرنامج الاجتماعي قضايا مسكوت عنها	13
72	قياس فئات المستمعين للبرنامج الاجتماعي طريق وخطوات	14
74	قياس فئات المستمعين للبرنامج الصحي إرشادات طبية	15
76	قياس فئات المستمعين للبرنامج الصحي المرشد النفسي	16
78	قياس فئات المستمعين للبرنامج الديني فتاوى	17
80	قياس فئات المستمعين للبرنامج الترفيهي اللعبة الكبرى	18

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العالي

جامعة منتوري قسنطينة

قسم علم المكتبات و المعلومات

تكنولوجيا جديدة و انظمة المعلومات

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات و المعلومات بعنوان:

الاذاعة و دورها في تنمية الاهتمام بثقافة المعلومات

دراسة ميدانية ب اذاعة سيرتا المحلية لمدينة قسنطينة

تحت إشراف البروفيسور:

من اعداد الطالبين :

بطوش كمال

رديمي وسيمة

بوعباد سعيدة

نرجوا من حضرتكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة .وذلك بالإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان و هذا خدمة للبحث العلمي و ذلك بوضع علامة (*) أمام الإجابة المختارة و نحيطكم علما أن معلومات هذه الاستمارة لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير

السنة الجامعية 2010*2011

الاستمارة

وضع علامة (*) أمام المكان المناسب

المحور الأول: بيانات شخصية خاصة بالمبحوثين

الجنس: ذكر أنثى

السن: 18 _ 21 25 _ 21

25_30

الحالة المدنية: أعزب متزوج

الدرجة العلمية: ليسانس ماستر دكتوراه

المحور الثاني: قياس الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة سيرتنا المحلية

بيانات خاصة ببرامج الإذاعة:

- هل تستمع إلى برامج إذاعة سيرتنا؟

نعم لا

- ماهي درجة استماعك إليها؟

دائما أحيانا نادرا

- هل تناسبك أوقات البث؟

نعم نوعا ما لا

ما هي الأوقات التي تستمع فيها لإذاعة قسنطينة؟

صباحا مساء اليوم كله

- هل تشارك في البرامج التفاعلية؟

نعم لا

-من بين البرامج الإذاعية ما هي البرامج الثقافية التفاعلية المفضلة لديك؟

.....

-فيما تفيدك هذه البرامج؟

اكتساب أفكار ووجهات نظر جديدة
توسيع الثقافات
توعية
التسلية و الترفيه
فوائد أخرى أذكرها:

-ماهي الطرق التي تنقلون بها انشغالاتكم للإذاعة؟

البريد
الهاتف
الانترنت
الذهاب للمقر

-ماتقييمك لبرامج إذاعة سيرتا في مقابل الإذاعات الأخرى؟

جيدة متوسطة ضعيفة

-ماهي الاقتراحات التي تقدمها للإذاعة حتى تساهم بشكل فعال في الكشف عن المشاكل و الانشغالات المطروحة ومن ثم تنمية ثقافة المجتمع المحلي؟

أسئلة المقابلة

-من بين البرامج الإذاعية ما هي البرامج الثقافية التفاعلية المفضلة لديك؟

.....

-فيما تفيدك هذه البرامج؟

اكتساب أفكار ووجهات نظر جديدة توعية
توسيع الثقافات التسلية و الترفيه
فوائد أخرى أذكرها:

-ماهي الطرق التي تنقلون بها انشغالاتكم للإذاعة؟

البريد الهاتف
الانترنت الذهاب للمقر

-ماتقييمك لبرامج إذاعة سيرتا في مقابل الإذاعات الأخرى؟

جيدة متوسطة ضعيف

-ماهي الاقتراحات التي تقدمها للإذاعة حتى تساهم بشكل فعال في الكشف عن المشاكل و الانشغالات المطروحة ومن ثم تنمية ثقافة المجتمع المحلي؟